الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
إعداد الطالبة: لكحل ابتسام

العنوان:

# حروف الجر وأثرها الدلالي في قصيدة كعب بن زهير(بانت سعاد) في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عربية
نوقشت و أجيزت من قبل اللجنة
بتاريخ:2018/05/31

| | | |
|---|---|---|
| د/إسماعيل سيبوكر | جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – | مشرفا |
| د/هنية عريف | جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – | رئيسا |
| أ/محمود بن ساسي | جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – | مناقشا |

السنة الجامعية : 2017م/2018م
1438ه/1439ه

# شكرو عرفان

**قال تعالى**(وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ).**النمل-الآية**-19.

**"كن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما، وإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم."**

**-لابد وأنا أخطو خطوتي الأخيرة نحو نيل شهادة الماستر أن أقدم أسمى آيات الحمد والشكر والعرفان والامتنان إلى الله عز وجل الذي بفضله وفقني على إنجاز هذا العمل الذي ما هو إلا نقطة ماء من بحر.**

**أتقدم بفائق التقدير والشكر الخاص والعرفان إلى :**

**أستاذي ومشرفي ومرشدي الأستاذ "إسماعيل سيبوكر" جزاه الله ألف خير.**

**-كما أشكر كل من قدم لي يد العون في انجاز هذا العمل المتواضع من أساتذة وأهل وزملاء وأصدقاء**

**لكم كل الاحترام والتقدير لما قدمتموه لي من بحر معرفتكم وعلمكم**

**(حفظكم الله وجعل عملكم هذا في ميزان حسناتكم)**

**ابتسام**

# الاهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح عمتي الغالية أسكنها الله فسيح جناته.

# الملخص

**الملخص**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر معاني حروف الجر في قصيدة كعب بن زهير(بانت سعاد) في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك بتطبيق المنهج الوصفي ومن خلال تحليل واستقراء حروف الجر، وذلك باتباع خطة عرضت في الفصل الأول تحت عنوان "حروف الجر في الدرس النحوي، وفي الفصل الثاني إحصاء لحروف الجر، وذكر معانيها ونسبها ومناقشة لأهم النتائج، كما اشتمل البحث على خاتمة تضّمنت أهم النتائج التي توصلت إليها.

**الكلمات المفتاحية: الحرف، الجر، معاني الحروف.**

**Le résumé**

Cette étude a pour but de connaitre l'impact des significations des prépositions dans le poème de kâab ben zoheir (Bannt souad), précisément elle vize à répondre à la problématique : Dans quelle mesure est employée les prépositions dans le poème de kâab ben zoheir(banet souad), pour ce faire nous avons adopté la méthode descriptive et statistique.

Nous avons suivi un plan de travail qui se compose de deux chapitres, dans le premier nous avons abordé les concepts de base de notre recherche et dans le deuxième nous avons recensé les prépositions, ainsi que nous avons cité leurs significations et leurs pourcentage, enfin nous avons essayé de donner une analyse et des interprétations aux résultats obtenus.

Finalement, nous avons clôturé ce travail avec une conclusion qui contient les résultats retenus par le biais de ce travail de recherche.

**Les mots clés** : lettre, préposition, le sens des lettres.

ABSTACT

Dis study ansat investigating the impact of preposihians in kâab ibn zoheir poem " **Bant souad**" in praising the prophet (PBUH). To achieue that we have adopted the discriptive approach by analysing and dis cussing the prepositions. Thus the first chapler en compasses prepositions in the linguistic shidies chapler.Two tackles prepoitions, their definisions and their frequencies ther discussion of the finduings.

Finally a general conlusion is drawn.

Keywords preposisions meaning poehy…….

# مقدمة

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدين، اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علما إنّك أنت العليم الحكيم أما بعد:

كرّم الله اللغة العربية عن غيرها من اللغات، فبها نزل القرآن الكريم قال تعالى﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾يوسف الآية02.

و منه فإن العربية تتفرع إلى علوم كثيرة من بينها علم النحو، بعدّه أهم العلوم العربية وعلى هذا الأساس فإن العلوم الأخرى ترتكز عليه ، وعلى هذا ارتأيت أن أبحث في أحد المواضيع النحوية و هو دراسة بعض حروف المعاني وأخص بالذكر "حروف الجر" و هي التي توصل معاني الأفعال إلى الأسماء و ذلك لأهميتها في ترابط وتناسق النصوص العربية، و اخترت في الدراسة التطبيقية "قصيدة كعب بن زهير" "بانت سعاد" في مدح خير الأنام –محمد صلى الله عليه وسلم–.

وعلى هذا الأساس تبلور موضوع بحثي و الذي جاء تحت عنوان: "**حروف الجر وأثرها الدلالي في قصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد) أنموذجا**".

و عليه فقد جاء الإشكال المطروح لهذا البحث وهو كالآتي: **ما هي أهم دلالات حروف الجر التي تضمنتها قصيدة كعب بن زهير(بانت سعاد)؟** ويندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

–إلى أي مدى تم توظيف حروف الجر في قصيدة كعب بن زهير(بانت سعاد).

– هل قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير شملت جل معاني حروف الجر؟.

وقد اخترت هذا الموضوع لأسباب لعل من أهمها:

– أهمية حروف الجر في الدرس النحوي ، ولترابطها وانسجامها في النصوص العربية بصفة عامة، وفي قصيدة (بانت سعاد) كعب بن زهير بصفة خاصة.

كما **تهدف** هذه الدراسة إلى ذكر أهم المعاني التي تتضمنها حروف الجر، وكذلك نسبة توظيفها في قصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد) في مدح الرسول – صلى الله عليه وسلم–

وأكيد أن هذه الدراسة لم تنطلق من فراغ، فقد أجريت دراسات سبقتها زمنيا، ولعل أهم **الدراسات** التي أجريت في موضوع البحث هي:

1/ حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، نور الهدى لوشن.

2/ أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير– دراسة نظرية تطبيقية– على سورتي "آل عمران" و"النساء"، علي بن مناورين ردة الجهني،2007، السعودية.

ولإتمام الباحث بحثه، لابد عليه من اتباع منهج يخدم موضوعه، فقد اعتمدت على "**المنهج الوصفي**" بالإضافة إلى التحليل الدقيق و الاستقراء لحروف الجر .

ومن أجل أن يكون البحث مقبولا وبالشكل المطلوب فقد اتبعت "**الخطة**" الآتية: قسمت البحث إلى فصلين: وقبل ذلك بدأت بتمهيد عرضت فيه تعريف الحرف وأنواع الحروف.

الفصل الأول: الجانب النظري بدوره قسمته إلى أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول: ماهية حروف الجر.

المبحث الثاني: أقسام حروف الجر.

المبحث الثالث: نيابة حروف الجر عن بعضها البعض.

المبحث الرابع: التضمين.

و الفصل الثاني الجانب التطبيقي للدراسة وقسمته إلى ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: إحصاء حروف الجر تحليل أبيات القصيدة.

المبحث الثاني: تحليل أبيات القصيدة.

المبحث الثالث: معاني حروف الجر في القصيدة.

و في الأخير وضعت خاتمة لذكر أهم النتائج المتوصل إليها، مستعينة بجملة من المصادر والمراجع التي كانت سندًا لنا في دراسة معاني حروف الجر في قصيدة( بانت سعاد ) لكعب بن زهير.

وفي الأخير آمل أن يكون هذا البحث إضافة جديدة للبحوث العلمية ونكون قد وفقنا في إتمام هذه المذكرة، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى المشرف. "**إسماعيل سيبوكر**" على نصائحه وتوجيهاته لإتمام هذا البحث.

الطالبة: ابتسام لكحل

تقرت في: 2018/05/15.

# الفصل الأول: الجانب النظري

## حروف الجر في الدرس النحوي

# تمهيد

**تمهيد**

لقد تناول العديد من العلماء موضوع الكلم فقسموه إلى اسم وفعل وحرف.

و منهم من قسم الكلم "سيبويه" وغيره فيقول :"فالكلم :اسم، و فعل، و حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، فالاسم :رجل، و فرس وحائط . وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، و لما يكون ولم يقع، و ما هو كائن لم ينقطع "[1].

و في منظومة ابن مالك في النحو والصرف اذ يقول[2] :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

فقد قسم الكلم الى اسم وفعل وحرف أيضا

و أنا بصدد تناول قسم من هذه الأقسام ألا وهو الحرف. فما مفهومه في اللغة والاصطلاح؟

**1 الحرف في اللغة :**

جاء في القاموس المحيط "للفيروز آبادي": الحرف من كل شيء :طرفه، وشفيره، وحده وواحد من حروف التهجي، والناقة الضامرة، أو المهزولة، أو العظيمة، وعند النحاة :ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾[3] أي وجه واحد، و هو أن يعبده في السراء لا الضراء .

و(نزل القرآن على سبعة أحرف) أي: سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، وإن جاء على سبعة أو عشرة أو أكثر ولكن المعنى: هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن والشيء عن وجهه.[4]

---

[1]– الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون،ط/03 مكتبة الخانجي، 1988، مصر، ص:12

[2] – متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مكتبة الشعبية، (د–ط)، بيروت/ لبنان، ص: 02.

[3]– الحج، الآية، 11.

[4]– ينظر: القاموس المحيط، الفيروزابادي، تقديم: أبو الوفا المصري الشافعي، دار الكتب العلمية، ط/02، لبنان،ص:816.

**الحرف في الاصطلاح:**

يعرفه "**سيبويه**" بقوله: "أما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو :ثم، و سوف، و واو القسم ولام القسم ولام الإضافة ونحوها "[1].

**2 أنواع الحروف:** تنقسم الحروف إلى قسمين: حروف المعاني وحروف المباني.

❖ **فحروف المعاني:** هي الحروف التي تفيد بنفسها معنى إذا انتظمت في الجملة، وبتفسير آخر فإن حرف المعنى كلمة لا يتم مدلولها إلا بإضافتها إلى اسم أو فعل

و تنقسم إلى قسمين هما:

أ) **حروف عاملة:** وهي الحروف التي تحدث إعرابا في آخر غيرها من الكلمات، كحروف الجر، حروف نصب الفعل المضارع، و الحروف التي تجزم فعلا واحدا ..

ب) **حروف عاطلة (حروف غير عاملة):** وهي الحروف التي لا تحدث إعرابا في أواخر غيرها من الكلمات.[2]

إذن فحروف المعاني هي الحروف التي لها معنى، والتي تحدث تغييرا في أواخر الكلمات.

❖ **وحروف المباني:** وهي الحروف المكونة لبناء الكلمة مثل: الكاف واللام والميم في مصطلح[3]، أي: أنّ حرف المبنى ما كان من بنية الكلمة.

---

[1] الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون،ط/03 مكتبة الخانجي، 1988، مصر، ص:12

[2] – ينظر: حروف المعاني، سليمان معوض، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط/1، 2008م، لبنان، ص:45/ 46.

[3] – دور الحرف في أداء معنى الجملة، الصادق خليفة، جامعة قاريونس،(د–ط)،1996، بنغازي/ ليبيا،ص:34

## المبحث الأول: ماهية حروف الجر

لقد تعددت تسمية حروف الجر عند علماء النحو العربي ، فهناك من يسميها حروف الجر وهناك من يسميها بحروف الاضافة وهناك من يسميها بحروف الخفض أو حروف الصفات والسؤال المطروح هنا ما سبب تسميتها بحروف الجر ؟

ويسميها "**ابن يعيش**" حروف الاضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها،وتسمى حروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضها وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات."[1]

"انما سميت حروف الجر لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي توصلها إليها، والأظهر أنها سميت بذلك، لأن الأسماء تأتي بعدها مجرورة كما سميت حروف النصب والجزم لأن الأفعال تأتي بعدها منصوبة أو مجزومة.

و معنى الجر هو جر الفك الأسفل الى أسفل وسميت حروف الجر كذلك، لأن الاسم يأتي بعدها مجرورا ويسميها الكوفيون حروف الخفض، و هي المعنى نفسه فأن هذا خفض الفك الأسفل."[2]

وقد ذكر "**الأزهري**" سبب التسمية فيقول: في باب حروف الجر" ويسميها الكوفيون حروف الاضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي تربط بينهما، وحروف الصفات، لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها"[3].

---

[1]– شرح المفصل، ابن يعيش، ج:08،ادارة الطباعة المنيرية (دط)، مصر،ص:07.

[2]– معاني النحو، السامرائي، ج:03، دار الفكر للطباعة، ط/01، 2000م، عمان /الأردن، ص:06/05.

[3]– شرح التوضيح على التصريح، الأزهري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط:2000،01م، بيروت /لبنان، ص:630.

" وسميت حروف الجر، لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي: تخفضه، وتسمى حروف الخفض والاضافة أيضا، لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، لأن الأفعال التي لا تقوى إلى الوصول للمفعول به تقوى بهذه الحروف."[1]

إذن نجد أن التسميات متعددة وكثيرة لحروف الجر، لكنها تصب في معنى واحد، وهي حروف الجر كما سمّاها البصريون أو حروف الصفات كما سماها الكوفيون؛ لأنها تجر الأسماء التي بعدها، أي: معمولها، وأنها تضيف معنى الأفعال إلى الأسماء .

إذن سميت حروف الجر بهذه التسمية لأنها تجر الأسماء التي بعدها، وكذلك لتقوية الفعل الذي لا يصل إلى المفعول به.

وفي المنظومة يقول ابن مالك:[2]

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ ومنذ رب اللام كي واوو تاء والكاف والبا ولعل ومتى

[1]– ينظر :جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار ابن الجوزي، ط:01، 2010م،القاهرة /مصر، ص:547.

[2]متن الالفية، ابن مالك، ص:28.

## المبحث الثاني: أقسام حروف الجر

قسم علماء النحو حروف الجر إلى أقسام تنوعت بحسب ما يرى كل عالم، فمنهم من قسمها بحسب الاسم الذي تجره، ومنهم من قسمها بحسب الأصالة وعدمها، ومنهم من قسمها بحسب طبيعة بنيتها.

"فتنقسم من ناحية الاسم الذي تجره إلى قسمين هما:

- ✓ قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة وهي عشرة: مذ – منذ–حتى–الكاف –الواو–رُبَّ–التاء–كي–لعلَّ–متى."[1]
  - "و منذ ومذ لا يجران إلا أسماء الزمان نحو: ما رأيته مذ يومين أو منذ يوم الجمعة.
  - و ما يجر إلا النكرات وهو( ربّ) نحو قولك: ربّ رجل صالح.
  - و هناك مالا يجر إلا لفظ الجلالة وهو (التاء)[2] كقوله تعالى﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[3]
- ✓ قسم يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة وهم العشرة الباقية هي، من–إلى–عن–على–في–خلا–عدا–حاشا–الباء–اللام.[4]

وهذا ما أوضحه ابن مالك في منظومته بقوله[5]:

بالظاهر أخصص منذ ومذ وحتى والكاف والواو وربّ والتا

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبربّ منكرا والتاء لله ورب

---

[1]– النحو الوافي، عباس حسن، مج:02، دار المعارف، ط/03، مصر، ص:03.

[2]– ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، محي الدين محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط:01، 1414ه/1994م، بيروت /لبنان، ص:419.

[3]– الأنبياء، الآية 57.

[4]–ينظر: النحو الوافي عباس حسن، مج: 02، ص:403.

[5]– متن الالفية، ابن مالك الاندلسي،ص:25.

كما تنقسم بحسب الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام :

- ❖ الحرف الأصلي وشبهه، وهو الذي يؤدي معنى فرعيا جديدا في الجملة، ويوصل بين العامل والاسم المجرور، وهو الذي يحتاج إلى متعلق.
- ❖ حرف الجر الزائد زيادة محضة، وهو الذي لا يفيد معنى جديدا، وإنما يؤكد المعنى العام في الجملة كلها وهو لا يحتاج إلى متعلق نحو: كفى بالله شهيدا.
- ❖ حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو الذي يجر الاسم بعد لفظا فقط، ويكون له مع ذلك لها محل من الإعراب ويفيد معنى جديدا مستقلا في الجملة وحروفه هي: لعل وربّ ولولا[1].

كما تتفرع حروف الجر حسب طبيعة بنيتها إلى:

حروف الجر الأحادية وهي: الباء والتاء واللام والكاف والواو.

حروف الجر الثنائية وهي: في ومن وعن ومذ.

حروف الجر الثلاثية وهي: إلى وعلى ومنذ.

حروف الجر الرباعية وهي: حتّى خاصةً.[2]

اذن نستنتج أن حروف الجر تنقسم لاعتبارات وهي:

1- باعتبار الاسم الذي تجره إلى ما يجر الظاهر والمضمر.

2- باعتبار الأصالة وعدمها إلى الأصلي الزائد والشبيه بالزائد .

3- باعتبار بنيتها إلى أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية.

هذا بالنسبة إلى للأقسام، وقد ذكرنا أن حروف الجر عشرون حرفا، أما فيما يخص معانيها، فهي متعددة فالحرف الواحد له أكثر من معنى وقد يشارك غيره في هذه المعاني ومن هذه الحروف نذكر:

---

[1]- ينظر: المرجع السابق،مج02، ص:403 إلى 419.

[2]- ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، محمد محي الدين عبد الحميد، ص:419.

**من:** حرف يجر الظاهر والمضمر يقع أصليا وزائدا ومن معانيها:

**1/ التبعيض:** أي الدلالة على البعضية وعلامتها أن يكون ما قبلها جزءا من المجرور بها، وصحة حذفها وتغييرها بلفظة (بعض) نحو: خذ من الدراهم وأخذت من الكتب أي: بعضها.[1]

2/ **ابتداء الغاية في المكان اتفاقا:**[2] نحو: قوله تعالى﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَه﴾[3]، و**كذا في الزمان عند الكوفيين،** كقوله تعالى﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [4]

و من لا يرى استعمالها في الزمان ويرى أن في الآية تمت مضاف محذوف وتقديره من تأسيس أول يوم، وهذا دال على استعمالها في غير المكان لأن التأسيس مصدر وليس بزمان.[5]

**3/الدلالة على البدل:** بحيث تستطيع ان تحل محلها لفظة(بدل) كقوله تعالى ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾[6] أي: بدل الآخرة.[7]

**4/بيان الجنس:** نحو قوله تعالى ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾[8]

---

[1]– ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، مج:02، ص:425.

[2]– الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص:408.

[3]– الاسراء، الآية 01.

[4]– التوبة، الآية 108.

[5]– ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، ج:08، ص:11.

[6]– التوبة، الآية، 38.

[7]– ينظر :النحو الوافي، عباس حسن مج:02،ص:427.

[8]– الحج، الآية 30.

و نحو قوله﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [1] وقوله أيضا﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ﴾[2]، وعلامتها أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها، فتقول: الرجس هي الأوثان، والأساور هي ذهب.

و أعلم أن ( من) البيانية ومجرورها في موضع الحال مما قبلها،إن كان معرفة، كالآية الأولى، وفي موضع النعت له إن كان نكرة، كالآية الثانية، وكثيرا ما تقع (من البيانية) هذه بعد (ما ومهما )[3]، كقوله تعالى ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [4]، وقوله ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾[5].

**5/التعليل:** نحو قوله تعالى﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾[6]

و قوله أيضا ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾.[7]

**6/المجاوزة** :فتكون بمعنى (عن) كقوله تعالى﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾[8]، خَوْفٍ﴾[8]، أي: عن جوع[9]

**7/أن تكون للغاية:** نحو: أخذت من الصندوق.

**8/الاستعلاء:** كقوله تعالى﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾[10] أي: على القوم.

---

[1]– فاطر، الآية 33.

[2]– الكهف، الآية 31.

[3]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص:551.

[4]– البقرة، الآية 106.

[5]– الأعراف، الآية 132.

[6]– البقرة، الآية19.

[7]– المائدة، الآية 32.

[8]– قريش، الآية 04.

[9]– الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، تح: فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، دار الكتب العلمية، ط/01، 1413/1996، لبنان،ص:311/310.

[10]– الأنبياء، الآية 77.

**9/الفصل:** نحو قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾.[1]

**10/الانتهاء:** نحو: نظرت من داري الهلال من خلل السحاب، فمن الأولى لابتداء الغاية والثانية لانتهاء الغاية.[2]

**11/أن تكون موافقة للباء:** نحو قوله تعالى﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[3] أي: بطرف خفي وتقول العرب: ضربته من السيف، أي بالسيف.

**12/أن تكون بمعنى (في):** كقوله تعالى ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾[4]،أي في الأرض.

**13/أن تكون للقسم:** ولا تدخل إلا على لفظة الجلالة (رّب) نحو: من ربي لأفعلنّ.

و هذه المعاني كلها أصلية، وتكون زائدة في حالتين:

**الأولى :تكون زائدة للتوكيد** : وتسمى لتوكيد الاستغراق وهي الداخلة على، الأسماء الموضوعة للعموم، وهي كل نكرة مختصة بالنفي، نحو: ما قام من أحد.

**الثانية: تكون زائدة لتفيد التنصيص على العموم:** وتسمى الزائدة، لاستغراق الجنس، وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو: ما في الدار من رجل.

و تزاد (من) عند نحاة البصريين بشرطين :

**<u>الأول</u>:** أن يكون ما قبلها منفيا، نحو: قوله تعالى ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾[5]، والنهي نحو: لا لا يقم من أحد[6].

---

[1]– البقرة، الآية 220.

[2]– شرح المفصل، ابن يعيش،ج:08،ص:13.

[3]– الشورى، الآية 45.

[4]– فاطر، الآية 40.

[5] – الأعراف، الآية59.

[6]– الجني الداني في حروف المعاني:المرادي،ص:316/314..

و الاستفهام، نحو ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾[1]و تكون مع "هل" فقط، وقد تزاد مع الشرط نحو: إن قام من رجل فأكرمته.

**الثاني** : أن يكون مجرورها نكرة .

و لزيادة "من" **مواضع**: الأول: المبتدأ، نحو: قوله تعالى﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾[2]. والثاني: الفاعل، نحو قوله تعالى﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ﴾[3] والثالث: المفعول به نحو: قوله تعالى﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾[4] والرابع: الحال نحو قراءة زيد بن ثابت، وأبي الدرداء وأبي جعفر قال تعالى ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾[5]بضم النون وفتح التاء.[6]

**في: و**له تسعة معان من أهمها:

**1/ الظرفية** :و هي الأصل فيه، وتكون للظرفية حقيقة، نحو قوله تعالى﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾[7]،

و مجازا نحو قوله تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[8].

**2/المصاحبة** :،نحو قوله تعالى﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾[9] أي : مع أمم.[10]

---

[1]– فاطر، الآية 03.

[2]– الأعراف، الآية 59.

[3] – الأنبياء، الآية 02.

[4]– إبراهيم، الآية 04.

[5]– الفرقان، الآية 18.

[6]– المرجع السابق، ص:317إلى320.

[7] – البقرة، الآية 202

[8]– البقرة، الآية 179

[9]– الأعراف، الآية38.

[10]– الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي،ص:250.

**3/التعليل:** نحو قوله تعالى ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾[1]و قوله أيضا﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾.[2]

**4/المقايسة، أو الموازنة** : نحو قوله تعالى﴿ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [3].أي :بالنسبة للآخرة، و موازنتها بمتاعها.[4]

**5/ أن تكون بمعنى "على"**: كقوله تعالى[5] ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ أي :على جذوع النخلة.

**6/أن تكون بمعنى الباء:** نحو قوله تعالى ﴿ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾[6]، بمعنى باء الاستعانة، أي :يكثركم به.

**7/أن تكون بمعنى (إلى):** كقوله تعالى﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾[7]،أي: إلى أفواههم.

**8/أن تكون زائدة:** كقوله تعالى﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾[8] أي: إركبوها.[9]

**9/أن تكون بمعنى (من)التبعيضية:** نحو، أخذت في الأكل قدر ما أشار الطبيب. أي: بعض الأكل.[10]

**الباء:** من معانيها:

---

[1]– الأنفال، الآية 68.

[2]– يوسف، الآية 32.

[3]– التوبة، الآية38.

[4] – النحو الوافي، عباس حسن ج:02،ص:469.

[5]– طه،الآية71.

[6]– الشورى، الآية 11.

[7] – ابراهيم، الآية 09.

[8]هود، الآية41.

[9]– ينظر :الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص:250إلى 252.

[10]– ينظر النحو الوافي، عباس حسن، ج:02،ص:470.

**1/الإلصاق** وهو أصل معانيها، وهو ضربان حقيقي نحو: أمسكت بيدك، ومجازي نحو: مررت بدارك.

**2/الاستعانة** : وهي الداخلة على المستعان به نحو: كتبت بالقلم، وبريت القلم بالسكين[1].

**3/السببية والتعليل** : وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل نحو:

مات بالجوع، وقوله تعالى﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾[2].

**4/التعدية:** وتسمى باء النقل وهي كالهمزة في تصييرها الفعل اللازم متعديا، بحيث يصبح الفاعل مفعولا كقوله تعالى ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[3] .

**5/القسم:** وهي أصل أحرفه، كما أنه يجوز ذكر الفعل معها، نحو: أقسم بالله، ويجوز حذفه نحو: بالله لأجتهدنّ وتدخل على الظاهر كالمثال السابق، وعلى المضمر نحو: بك لأفعلنّ.

**6/العوض:** وتسمى باء المقابلة، وهي التي تدل على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر، نحو: بعتك هذا بهذا، وخذ الدار بالفرس.

**7/البدل:** وهي التي تدل على اختيار أحد الشيئين على الآخر بلا عوض ولا مقابلة نحو:

ما يسرني أني شاهدة بدرا بالعقبة، أي بدلها[4]

**8/ الظرفية:** أي: معنى(في) كقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾[5].

---

[1]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص: 548

[2]– العنكبوت، الآية 40.

[3]– البقرة، الآية 17.

[4]– ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص: 549/548.

[5]– آل عمران، الآية 123.

**9/ المصاحبة:** أي: معنى (مع)، نحو: بعتك الفرس برجه، والدار بأثاثها وكذا قوله تعالى﴿اهْبِطْ بِسَلَامٍ ﴾[1]

**10/معنى (من) التبعيضية:** كقوله تعالى﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾[2]، أي منها

**11/معنى (عن):** كقوله تعالى﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ [3]، أي: عنه، وقوله ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾[4]

**12/ الاستعلاء:** أي معنى (على)، كقوله تعالى ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [5] أي: على قنطار.

**13/ التأكيد:** وهي الزائدة لفظا، نحو: قوله تعالى﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾[6]، ونحو: بحسبك ما فعلت، أي: حسبك ما فعلت[7]

**إلى:** لها ثلاثة معان:

**1/ الانتهاء:** أي: انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، فالزمانية كقوله تعالى﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[8]، والمكانية كقوله تعالى﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾[9]،و ترد أيضا أيضا للانتهاء في الاشخاص والأحداث نحو: جئت إليك، ونحو: صل بالتقوى إلى الله.[10]

---

[1]– هود، الآية 48.

[2]– الانسان، الآية 6.

[3]– الفرقان، الآية 59.

[4]– الحديد، الآية 12.

[5]– آل عمران، الآية 75.

[6]– العلق، الآية 14.

[7]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص:549/550.

[8] – البقرة، 187.

[9]– الإسراء، الآية: 01.

[10]– المرجع نفسه، ص:551–552.

2/ **معنى (عند):** وتسمى المبينة: لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها، وهي التي تقع بعد ما يفيد حب أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، كقوله تعالى﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾[1] أي: أحب عندي[2].

**على:** حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر ومن أشهرها ثمانية:

**1/ الاستعلاء:** وهو أكثر معانيها استعمالا معنى كقوله تعالى﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [3]. وقوله﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[4].

**2/ المصاحبة:** كقوله تعالى﴿وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾[5] بمعنى مع حبه.

**3/ التعليل:** كقوله تعالى﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[6].

**4/ الظرفية:** كقوله تعالى ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾[7] أي: في حين غفلة.[8]

غفلة.[8]

**5/ وأن تكون بمعنى (من):** كقوله تعالى ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِين الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[9] أي من الناس.

**6/ المجاوزة:** نحو: إذا رضى عليّ الأبرار غضب الأشرار، أي رضي عني.

---

[1]– يوسف، الآية: 33.

[2]– المرجع السابق، ص 551–552.

[3]– البقرة، الآية 253.

[4]– الرحمن، الآية 26.

[5]– البقرة، الآية، 177.

[6]– البقرة، الآية 185.

[7]– القصص، الآية 15.

[8]– ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،ص:554/553

[9]– المطففين: الآية01–02.

7/ **أن تكون بمعنى (الباء):** نحو: قوله تعالى﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾[1] أي :حقيق بي، ونحو: رميت على القوس، أي :رميت مستعينا بها .

**8/الاستدراك:** نحو: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه، على أنه ييأس من رحمة الله .[2]

**الواو والتاء:** حرفان أصليان للجر فالواو فحرف يجر الظاهر دون المضمر نحو: قوله تعالى ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[3]، والتاء لا تدخل إلا على اسم الله كقوله تعالى(وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾[4]و قد ذكر بعضهم دخولها على لفظ الجلالة (الرّب) نحو: تربّ الكعبة، وقولهم تالرحمان فهذا شاذ.[5]

**الكاف:** ولها أربعة معان:

**1/التشبيه:** وهو الأصل فيها، نحو: علي كالأسد.

**2/التعليل:** كقوله تعالى ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾[6] أي: لهدايته إياكم.[7]

**3/الاستعلاء:** نحو: كن كما أنت، أي: كن ثابتا على ما أنت عليه.

**4/التوكيد:** وتكون زائدة كقوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[8] أي: ليس مثله شيء.[9]

و قد تكون اسما بمعنى "مثل "كقول جرير:

---

[1]–الأعراف، الآية105.

[2]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص:555.

[3]– الفجر، الآية 2/1.

[4]– الأنبياء، الآية57.

[5]– ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي،ص:57 و154.

[6]– البقرة، الآية 198 .

[7]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،ص:557

[8]– الشورى، الآية11

[9]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،ص:557.

هل تنهون؟ ولا ينهى ذوي شطط كالطّعن يذهب فيه الزيت والفتل[1]

**اللام** : حرف يجر الظاهر والمضمر، ويكون أصليا وزائدا ويؤدي معان متعددة منها:

**1/انتهاء الغاية:** نحو: صمت رمضان لخاتمته، وكقوله تعالى ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾[2]

**2/الملك:** وهي التي تقع بين ذاتين نحو: المنزل لمحمود ونحو: قوله تعالى﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[3]

**3/شبه الملك:** وهي الداخلة بين ذاتين، والثانية لا تملك ملكا حقيقيا وإنما تختص بالأولى في نحو: السرج للحصان والمفتاح للباب .

**4/الدلالة على التمليك:** نحو: جعلت للمحتاج عطاء ثابتا وكذلك نحو: وهبت لزيد دينارا.

**5/الدلالة على شبه التمليك:** نحو :قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾[4] ونحو: ونحو: جعلت لك أعوانا من أبنائك البررة، فالأعوان بمنزلة الشيء المملوك .

**6/الدلالة على النسب:** نحو: لفلان أب يقول الحق، ويفعل الخير ونحو: لزيد عمّ.

**7/التعدية:** نحو: ما أحب العقلاء للصمت المحمود، وما أبغضهم للثرثرة[5].

**8/التعليل:** وذلك بأن يكون ما بعدها علة وسببا فيما قبلها نحو: الاكتساب ضروري، لدفع الفاقة وذل الحاجة .[6]

---

[1] – ديوان الأعشى، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط02،/1993م، لبنان:ص:134.

[2]– الرعد،الآية02.

[3] – يونس، الآية55.

[4]– النحل، الآية 72.

[5]النحو الوافي : عباس حسن، ج:02،ص:438/437.

[6] – ينظر: النحو الوافي ج:02، ص:438/437

**9/ التقوية:** وهي التي تجيء لتقوية عامل ضعيف ؛إما بسبب تأخره عن معموله، كقوله تعالى﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[1] وتكون هنا زائدة، وإما بسبب أنه فرع مأخوذ من غيره نحو: قوله تعالى﴿ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾[2]

**10/الدلالة على القسم والتعجب معا:** بشرط أن تكون جملة القسم محذوفة وأن يكون المقسم به هو لفظ الجلالة كقولهم: لله لا ينجو من الزمان حذر.

11/**الدلالة على التعجب بغير القسم:** ويكون بعد النداء كثيرا نحو: يا للأصيل وما به من روعة.

**12/الدلالة على التبليغ:** وهي الدالة على إيصال المعنى إلى الاسم المجرور بها، نحو: قابلت صديقك، ونقلت له ما تريد أن أقوله.

**13/أن تكون بمعنى(بعد):**كان الخليفة يقصد المسجد لأذان الفجر. أي بعد آذان الفجر.

**14/أن تكون بمعنى (قبل):** كقولهم في التاريخ: كتبت رسالتي لليلة بقيت من رمضان أي: قبل ليلة.

**15/أن تفيد الظرفية نحو:** قوله تعالى﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[3]

**16/أن تكون لتوكيد النفي:** وهي الداخلة على المضارع المسبوق بنفي وكان، وتسمى لام الجحود، نحو: ما كان الحق ليهزم، ولم يكن الباطل لينتصر.[4]

17/**أن تكون بمعنى (على):** كقوله تعالى﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[5]،أي: فعليها إساءتها.[6]

---

[1]– يوسف، الآية 43.

[2]– البروج، الآية 16.

[3]– الأنبياء، الآية 47.

[4]– المرجع السابق، ص:439إلى444.

[5]– الاسراء، الآية 07.

[6]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: ص:560

**18/الاختصاص:** نحو: الجنة للمؤمنين، وكذا الحمد لله.

**19/الاستحقاق:** نحو: النّار للكافرين.

**20/التبيين:** وهي الواقعة بعد أسماء الأفعال، والمصادر التي تشبهها، مبينة لصاحب معناها نحو: قوله تعالى﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾[1]و كذا قوله﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [2]

**21/أن تكون بمعنى (عن):** وهي اللام الجارة اسم من غاب حقيقة أو حكما، عن قول قائل، متعلق به نحو: قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾[3] أي: عن الذين ءامنوا .

**22/أن تكون بمعنى (عند):**نحو: كتبته لخمس خلون، أي: عند خمس.

**23/التبعيض:** وقد مثلوا بقولهم: الرأس للحمار، والكمّ للجبة.

**24/ أن تكون للمدح:** نحو: يا لك رجلا صالحا.

**25/أن تكون للذم:** يا لك رجلا جاهلا.

**26/أن تكون بمعنى (كي):** نحو: جئتك لتكرمني، هنا اللام جارة والفعل منصوب "بأن المضمرة، وهما في تأويل المصدر.[4]

**27/أن تكون بمعنى (من)التبعيضية:** نحو :قول جرير:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل[5]

---

[1]– يوسف، الآية 23.

[2]– يوسف، الآية33

[3]– الأحقاف، الآية11.

[4]– ينظر :الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص:96إلى105.:

[5]– ديوان الجرير، دار صادر، (د–ط)،بيروت/ لبنان، ص:367.

**28/الاستغاثة:** وتكون مفتوحة مع المستغاث ومكسورة مع المستغاث له نحو: يا لخالد لبكر.

**29/الصيرورة:** وتسمى لام العاقبة، وهي التي تدل على أن ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، علة في حصوله، وتخالف لام التعليل في أنّ ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها، ومنه قوله تعالى ﴿ فَالْتَقَطَهُ آَلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[1] فهم لم يلتقطوه لذلك فكانت العاقبة ذلك.[2]

**كي** :حرف جر أصلي للتعليل لا يجر إلا أحد ثلاثة أشياء:

1/ما الاستفهامية التي يسأل بها عن سبب الشيء وعلته، نحو: كيمه أي: لمه وهي بمنزلة اللام الجارة التي تسمى لام التعليل في معناها وعملها.

2/ما المصدرية مع صلتها، فتجر المصدر المنسبك منهما معا نحو: أحسن معاملة النّاس كي ما تسلم من أذاهم ؛أي: لسلامتك من أذاهم، وتسمى كي المصدرية.

3/أن المصدرية مع صلتها، فتجر المصدر المنسبك منهما معا، والغالب في هذه الصورة اضمار أن بعد كي نحو: أحسن السكوت كي تحسن الفهم .

نستنتج أن كي الجارة تعمل عمل اللام التي تفيد التعليل.

**لعلّ:** حرف جر شبيه بالزائد، و معناه التكثير وهو الترجي والتوقع نحو: لعلّ الغائب قادم غدا[3]، وهي حرف جر في لغة هذيل وهي التي تتعلق بشيء ومجرورها في موضع رفع على أنه مبتدأ والخبر ما بعده.[4]

---

[1]– القصص، الآية 08.

[2]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص:560.

[3]– النحو الوافي، عباس حسن، ج:02 ص: 424.

[4]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص:564.

**متى:** حرف جر أصلي معناه :الإبتداء نحو: قرأت الكتاب متىّ الصفحة الأولى حتىّ نهاية العشرين، أي : من إبتداء الصفحة الأولى [1].

**مذ ومنذ:** حرفا جر بمعنى (من) لإبتداء الغاية، إن كان الزمان ماضيا نحو: ما رأيتك مذ أو منذ يوم الجمعة، وبمعنى (في) التي تفيد الظرفية إن كان الزمان حاضرا، نحو: ما رأيته منذ يومنا أو شهرنا أي: فيهما، وتكونان بمعنى (من وإلى)، إذا كان مجرورهما نكرة، نحو ما رأيتك مذ ثلاثة أيام ونحو: ما رأيتك مذ أمد، أو منذ دهر.

يشترط في الفعل قبلهما أن يكون ماضيا منفيا فلا يقال: رأيته منذ يوم الخميس.

و يكونان ظرفين منصوبين محلا، فيرفع ما بعدهما [2]، وقد اختلف في رفع الاسم بعدهما، فذهب نحاة الكوفة إلى أنّ "مذ" و"منذ" يرتفع الاسم بعدهما بتقدير فعل محذوف ودليل على ذلك لأنّهما مركبان من (من) و(إذ)، وجمهور البصرة يحتجون على أنهما اسمان مبتدأن فيرفع ما بعدهما، لأنه خبر عنهما، ويكونان حرفين جارين، ويجران ما بعدهما[3].

**حتّى:** حرف، وله ثلاثة أقسام عند البصريين، يكون حرف جر، وحرف عطف، وحرف إبتداء، وقد أضاف الكوفيون قسما رابعا، وهو أن يكون حرف نصب، ينصب الفعل المضارع، ونحن بصدد تناول قسم من هذه الأقسام ألا وهو الحرف، فمن معانيه :

**1/إنتهاء الغاية:** ومذهب البصريين أنها جارة بنفسها، وذهب الفراء أنها تجر لنيابتها عن "إلى"، ومجرورها إما اسم صريح نحو: قوله تعالى﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾[4]،أو مصدر مؤول من "أن" والفعل المضارع، نحو: قوله تعالى﴿حَتَّى

---

[1]– النحو الوافي، عباس حسن، ج: 02، ص:424.

[2]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،ص:562/561.

[3]– ينظر :الإنصاف في مسائل الخلاف بن الأنباري تح: جودة مبروك محمد مبروك، راجعه :رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط2002،02م،القاهرة، ص:326 .

[4]– يوسف، الآية 35.

يَقُولَ الرَّسُولُ﴾[1]، لأنّ التقدير: حتّى أن يقول، وهذا مذهب البصريين وقد زاد ابن مالك، في أقسام مجرورها، أن يكون مصدرا مؤول من "أن" وفعل ماض نحو قوله تعالى﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا﴾[2]

و لمجرورها شرطان :

الأول: أنّ يكون ظاهرا، فلا تجر الضمير وهذا رأي البصريين .

الثاني: أنّ يكون آخر جزء نحو: أكلت السمكة حتّى رأسها، أو ملاقي آخر جزء نحو: سرت النهار حتّى الليل .

وقد أختلف في مجرورها هل يدخل فيما قبلها أو لا ؟

أ) فذهب المبرد إلى أنّه داخل نحو: ضربت القوم حتّى زيد.

ب) وذهب الفراء والرماني إلى أنّ مجرورها لا يدخل نحو: إنّه لينام الليل حتّى الصباح.[3]

و بما أنّ "حتّى" و"إلى" لانتهاء الغاية إلا مختلفان في:

1/ أنّ مجرور "إلى" يكون ظاهرا وضميرا، بخلاف "حتّى" فإنّ مجرورها لا يكون ضميرا.

2/ أنّ مجرور "إلى" لا يلزمه كونه آخر جزء أو ملاقي آخر جزء.

3/أنّ أكثر المحققين على أنّ "إلى" لا يدخل ما بعدها فيما قبلها، بخلاف "حتّى".[4]

**خلا:** لفظ مشترك يكون حرفا من حروف الجر، وفعلا متعديا، وهي من أدوات الإستثناء، فإن كانت حرفا جرت الاسم المستثنى بها، نحو: قام القوم خلا زيد، وإذا كانت فعلا نصبته، نحو: قام القوم خلا زيدًا، وكلا الوجهين ثابت بالنقل عن العرب.

---

[1]- البقرة، الآية 214

[2]- الأعراف، الآية 95.

[3]- ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص:542و546.

[4]- المرجع نفسه، ص:546.

و تتعين فعليتها بعد "ما" المصدرية، نحو: قام القوم ما خلا زيدًا، فخلا هنا فعل، لأنّ "ما" المصدرية لا توصل بحرف الجر، وإنّما توصل بالفعل.

و إذا جرت "خلا" ففيها خلاف، فالراجح: هي في موضع نصب، وقيل: تتعلق بالفعل، أو معنى الفعل، كسائر حروف الجر، وإذا نصبت تكون في موضع نصب على الحال كأنك قلت: خالين زيدًا، وألا يكون لها موضع من الاعراب وهذا رأي السيرافي .

و إذا دخلت عليها "ما" المصدرية ف "ما" والفعل في موضع نصب، لكن اختلف في وجه انتصابه فقيل: إنه مصدر موضوع موضع الحال، كما يجوز ذلك في المصدر الصريح، وهذا رأي السيرافي، ورأي ابن خروف إلى أنّ انتصابه على الاستثناء، كانتصاب "غير" نحو: قام القوم غير زيد، وقيل: منصوب على الظرف، و"ما" مصدرية ظرفية[1] .

**عدا:** يكون حرفا وفعلا، من أدوات الاستثناء، فإن كان حرفا جرَّ المستثنى، وان كان فعلا نصبه نحو: قام القوم عدا زيد أو زيدًا وتتعين فعليته بعد "ما" المصدرية، و"عدا" في كونها حرفا أو فعلا لها نفس أحكام "خلا"[2].

**حاشا:** لها ثلاثة أقسام :

الأول: أن تكون فعلا ماضيا، بمعنى استثنى، ومضارعها "أحاشي".

الثاني: أن تكون للتنزيه، نحو: حاشى لزيد وهنا "حاشى" معناه التنزيه وليست للإستثناء.

الثالث: أن تكون من أدوات الاستثناء، نحو: قام القوم حاشا زيد، وفيها مذاهب:

أحدها: مذهب "**سيبويه**"، أنّها حرف خافض، دال على الإستثناء ك"إلا" ولا يجيز "**سيبويه**" النصب بها .

[1]– ينظر: المرجع السابق، ص:436 إلى 438.

[2]– ينظر: المرجع، نفسه ص:461.

و الثاني: أن تكون حرفا، فتجر وتكون فعلا، فتنصب بمنزلة "خلا" و"عدا" وهذا رأي "**المازني**" و"**الزجّاج**" وممن حكى النصب بها، "**كأبو زيد**" و"**الفراء**" وحكى "**الشيباني**" عن بعض العرب "اللهم، إغفر لي، ولمن سمع حاشى الشيطان وأبا الإصبع" بالنصب .

الثالث: أنّ "حاشى" فعل لا فاعل له، وإذا خفض الاسم بعده فخفضه باللام المقدرة، وهذا مذهب "**الفراء**" .

و يتعلق ب"حاشا" التي يستثنى بها مسائل:

الأولى: إذا جرّ ب"حاشا" والكلام هنا ك"خلا" و"عدا".

الثانية: "حاشا" تفارق "خلا" و"عدا" من وجهين:

أحدهما أنّ الجر ب"حاشا" أكثر، والآخر أنّ "حاشا" لا تصحب "ما".

الثالثة: إذا استثني ب"حاشى" ضمير المتكلم، وقصد الجرّ قيل: "حاشايَ"، و إذا قصد [1]

النصب قيل: "حاشاني"، بنون الوقاية.

الرابعة: إذا نصب "حاشى" فهي فعل غير متصرف لأنها واقعة موقع "إلا" ومؤدية معناها كما لا تتصرف "عدا" و"خلا" .

الخامسة: في "حاشى" التي يستثنى بها لغتان: "حاشى" و"حشى"[2].

**رُبَّ:** حرف من حروف الخفض ومعناه تقليل الشيء الذي يدخل عليه وهو نقيض" كم الخبرية "في الخبر؛ لأنّ "كم الخبرية" للتكثير و" رُبّ" للتقليل نحو: رُبّ رجل لقيته .

والدليل على " رُبّ" حرفا أنّها توصل معنى الفعل إلى ما بعدها إيصال غيرها من حروف الجر نحو: رُبّ رجل عالم أدركت.

---

[1]– ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص558إلى 566.

[2]– الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص:567/566.

وتدخل "رُبّ" إلا على النكرة، وهذه النكرة المخفوضة تكون اسما ظاهرا نحو: رُبّ رجل جواد أو مضمرا نحو: ربه رجلاً وأن يفسرها نكرة منصوبة، لأنّها تشبه "نعم" و"بئس" نحو: نعم رجلا، وبئس غلاما عبد الله.

و حكم" رُبّ " أن يكون الفعل العامل فيها ماضيا نحو: رُبّ رجل كريم لقيته لأنها موضوعة للتقليل فأولوها الماضي[1].

كما تدخل "ما" في" رُبّ" على وجهين: أن تكون كافة وأن تكون ملغاة، فالكافة فلأنّها من

عوامل الأسماء ومعناها يصح في الفعل وفي الجملة، فإذا دخلت عليها "ما" كفتها عن العمل، كما تكف "أنّ" في قولك: إنّما، فكذلك "رُبّ" إذا كُفت "بما" عن العمل صارت كحرف الابتداء[2] .

وأما الملغات فمؤكدة كتأكيدها في نحو: ربّما رجل عندك فيكون دخولها كخروجها.[3]

و" رُبّ" لها لغات متعددة منها: "رُبَّ" وهي الأصل وكذلك "رُبَ" المخففة الباء وربت الملحقة تاء التأنيث.[4]

**عن:** حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر ومن معانيه نذكر:

**1/المجاوزة:** نحو: سرت عن البلد، رغبت عن الأمر، رميت السهم عن القوس.

2/**معنى(بَعد):** نحو: عن قريب أزورك، وقوله تعالى﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾[5]

[1]– ينظر :شرح المفصل، ابن يعيش، ج:08،ص26إلى31:

[2]– شرح المفصل : ابن يعيش، ج: 08، ص:26إلى31.

[3]– ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش،ج:08،ص:26إلى 31.

[4]– المرجع السابق، ص:31.

[5]– المؤمنون، الآية، 40.

و قوله أيضا﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [1] أي: حالاً بعد حال.

**3/معنى(على):** كقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾[2] أي: عليها.

**4/التعليل:** نحو: قوله تعالى﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آَلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾ [3]

**5/معنى البدل:** كقوله تعالى﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾[4]أي: بدل نفس.[5]

**6/معنى(من):** نحو قوله تعالى﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[6]

**7/الظرفية:** نحو: الزعيم لا يكون عن حمل الأعباء الثقال وانيا، ولا عن بذل التضحيات مترددا. أي: في حمل.

**8/الاستعانة:** نحو: رميت عن القوس، أي: بالقوس.

**9/أن تكون بمعنى(الباء):** نحو: قوله تعالى﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾[7] أي: بالهوى.

و تستعمل "عن" اسما بمعنى "جانب"، وتكون غالبا بعد وقوعها مجرورة "بمن"، نحو: يجلس القاضي؛ ومن عن يمينه مساعده. أي: من جانب يمينه.

و قد تتصل "ما" الزائدة "بعن"، فلا تبطلها عن عملها أو معناها، نحو: عما قريب يتحقق المأمول[8].

---

[1]– الانشقاق، الآية، 19.

[2]– محمد، الآية، 38.

[3]– هود، الآية،53.

[4]– البقرة، الآية، 48.

[5]– جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،ص: 554/553.

[6]– الشورى، الآية، 25.

[7]– النّجم، الآية،03.

[8]ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، مج: 02، ص:474 إلى476.

ومما سبق نستنتج أن معاني هذه الحروف متعددة ولكل حرف معاني أصلية ومعاني ثانوية وبالرغم من هذا فإنّها لا تدرك إلا من خلال السياق الذي ترد فيه الحرف.

## المبحث الثالث: نيابة حروف الجر عن بعضها البعض

إن موضوع تناوب حروف الجر عن بعضها البعض موضوع واسع وكبير، وفيه آراء متعددة ومختلفة، وعلى هذا وقع خلاف بين النحاة وخاصة بين نحاة البصرة والكوفة، فنحاة الكوفة يقرون ويجيزون وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، بخلاف نحاة البصرة فهم لا يجيزون ذلك.

والصواب أننا لو تتبعنا معاني حروف الجر فنجد أن لكل حرف معان متعددة، وهذا ما دفع النحاة إلى وقوع خلاف بين هذه المعاني أحقيقية هي أم مجازية بمعنى أن هذه الحروف لها معنى واحد، أم ينوب عنها حرف آخر فتكون مجازية، وعلى هذا انقسم النحاة إلى مذهبين :

**المذهب الأول** : ذهب جمهور الكوفة إلى أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض، أي وقوع حرف مكان حرف آخر، فقد تأتي "من" بمعنى "على"، كقوله تعالى ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾[1]، وقد ترد بمعنى " عن" كقوله تعالى﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾[2]، كما تأتي "الباء" بمعنى "عن"، كقوله تعالى﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[3]،و تأتي بمعنى "من"، كقوله تعالى﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾[4]

و ترد "على" بمعنى" في"، كقوله تعالى﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾[5].أي: في حين غفلة[1]

[1]– الأنبياء، الآية 77

[2]– ق، الآية 22

[3]– المعارج، الآية 01

[4]– الانسان، الآية 06

[5]– القصص، الآية 15

إذن فقد تنوب حروف الجر عن بعضها البعض، ومما يؤيد هذا الرأي ما أورده ابن جني في كتابه "الخصائص" في "باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض"[2]

وذلك كأن تكون **(إلى)** بمعنى **(مع)** ويحتجون لذلك بقوله تعالى﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [3] أي: مع الله، و كذلك **(في)** تكون بمعنى **(على)**كقوله تعالى﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾[4]أي: عليها، كما تكون الباء بمعنى**(عن)** و**(على)** نحو: رميت بالقوس أي عنها وعليها.[5]

**المذهب الثاني** : ذهب جمهور البصرة إلى أن حروف الجر لا تنوب بعضها عن بعض، إلا شذوذا أما قياسا فلا إما على التضمين أو المجاز، كقوله تعالى﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [6] فالحرف**(في)** ليست بمعنى **(على)**،كما أنه لا تصح انابة حرف عن حرف كما لا تنوب حروف النصب والجزم عن بعضها البعض، و لو كان قياسا لصح أن نقول (سرت إلى زيد) وأنت تريد (معه).[7]

وأن لحرف الجر معنى واحدا يؤديه على سبيل الحقيقة لا المجاز، فالحرف **(في)** يؤدي معنى واحد وهو الظرفية، والحرف **(على)** يؤدي معنى واحد ا حقيقيا وهو الاستعلاء والحرف **(من)** يؤدي معنى الابتداء وهكذا بالنسبة لجميع الحروف الجر.

فحرف الجر مقصور على تأدية معنى حقيقي يختص به، وبهذا يؤدي معنى جديدا إما تأدية مجازية، أو تأدية تضمينية (بتضمن الفعل أو العامل الذي يتعلق به حرف الجر الأصلي ومجروره).

---

[1] ينظر: معاني النحو، السامرائي، الجزء 03، دار الفكر للطباعة، ط:2000،01م عمان/ الأردن، ص:06.

[2]– الخصائص، ابن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، مج: 02، دار الكتب العلمية، ط/02، 2003م، لبنان، ص:91.

[3]– الصف، الآية 14.

[4]– طه، الآية71.

[5]– ينظر: المرجع السابق، والصفحة نفسها.

[6]– طه، الآية71.

[7]– ينظر: معاني النحو، السامرائي، ج:03، ص:07.

و من أمثلة حرف الجر الأصلي **(في)** والذي معناه الظرفية ويدل على أن شيئا يحوي بين جوانبه شيئا آخر نحو: الماء في الكوب، فهنا الحرف (في) أدى معنى الأصلي وهو الظرفية، بخلاف اذا قلنا :غرد الطائر في الغصن، فهنا أدى الحرف **(في)** معنى جديدا وهو الفوقية أو الاستعلاء والذي ليس من اختصاصه .

و من أمثلة التضمين قولنا: نأيت من صحبة فلان بعد أن سقاني بمر فعاله والأصل : نأيت عن صحبة فلان، بعد أن سقاني من مر فعاله والذي ضمن الفعل (نأى) الذي لا يتعدى هنا بالحرف (من)معنى فعل آخر يتعدى بها وهو (بعُد) والمقصود :بعُدت من صحبة فلان .[1]

من خلال ما سبق أقول إن الأصل ألا ينوب حرف جر عن بعضه عن البعض

، بل إبقاؤها على معناها الأصلي والحقيقي الذي ترد فيه، وإن نابت بعضها فذلك ليست بالنيابة المطلقة.

[1]– ينظر :النحو الوافي، عباس حسن، مج:2، ص: 498.

## المبحث الرابع: التضمين.

عرفنا في المبحث الثالث أنّ حروف الجر يتناوب بعضها عن بعض، كما أنّه من مباحث حروف الجر التضمين، فما هو التضمين؟

يعرفه ابن هشام الأنصاري بقوله: قد يشربون لفظ فيعطونه حكمه، ويسمى ذلك تضمينا، وفائدته أنّ تؤدي كلمة مؤدى كلمتين[1].

والتضمين إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه لمعناه، وهو نوع من المجاز. ولا اختصاص للتضمين بالفعل، بل يجري في الاسم أيضًا[2].

و قد أوضح "ابن جني" في "الخصائص" لمفهوم التضمين بقوله: اعلم أنّ الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدّى بحرف، والآخر بآخر فإنّ العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانا بأنّ هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه"[3].

و من أمثلة التضمين قوله تعالى﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾[4] ضُمنّ الرفت معنى الإفضاء، فعُدّى ب"إلى" ونحو: قوله أيضا﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾[5] وإنّما أصل الرفث أن يتعدّى بالباء وقوله أيضًا﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [6] أي: فلن تحرموه، والمقصود فلن[7]

---

[1]– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الانصاري، قدمه: حسن جمد واميل بديع يعقوب، مج:02، دار الكتب العلمية،ط/1998،01م، بيروت/لبنان، ص:493.

[2]– النحو الوافي، عباس حسن، ج:02، ص:522.

[3]– الخصائص، ابن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، مج:02، دار الكتب العلمية، ط:2003،03،لبنان، ص:92.

[4]– البقرة، الآية 187.

[5]– النساء،الآية21..

[6]– آل عمران، الآية 115.

[7]ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الانصاري،مج:02،ص:493.

تحرموا ثوابه، ولهذا عدّي إلى اثنين لا إلى واحد، وكذلك قوله تعالى﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[1] أي: لا تنووا، ولهذا عُدّي بنفسه لا ب"على"، وقوله تعالى﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ [2]، أي: لا يصغون، وقولهم "سمع الله لمن حمده" أي: استجاب، فعُدي "يسمع" في الأول ب"إلى" وفي الثاني باللام؛ وإنّما أصله أن يتعدى بنفسه نحو قوله تعالى﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾[3] وقوله أيضًا ﴿واللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[4] أي: يميز، ولهذا عُدي "بمن" لا بنفسه.[5]

وخلاصة القول: نستنتج أنّ التضمين من خصائص اللغة العربية وهو أن يستعمل فعل مكان فعل آخر، شريطة أن يتضمن هذا الفعل معناه، ويتعدى الفعل إما بنفسه أو بحرف الجر.

و مما يدعم هذا الرأي ما قاله "**عباس حسن**" بقوله: التضمين: أن يؤدي فعل أو ما في معناه في التعبير، مؤدى فعل آخر أو في معناه، فيعطي حكمه في التعدية واللزوم، لكن بشروط منها:

1/ تحقق المناسبة بين الفعلين.

2/وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمن معها اللبس.

3/ ملاءمة التضمين للذوق البلاغي العربي.[6]

و كذلك ما أورده "**ابن جني**" بقوله: ووجدت في اللغة من هذا الفن شيئا كثيرا، لا يكاد يحاط به لو جمعه لجاء كتابا ضخما، لأنه فصل من العربية لطيف، حسن يدعو إلى الأنس بها والفقاهة فيها[7].

---

[1]– البقرة، الآية 235.

[2]– الصافات، الآية 08.

[3]– ق، الآية 42.

[4]– البقرة، الآية 220.

[5]– المرجع السابق، ص:493.

[6]– ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، مج:02،ص:544.

[7]– ينظر: الخصائص، ابن جني، تح: عبد الحميد هنداوي،مج:02،ص:94.

# الفصل الثاني :الجانب التطبيقي

## معاني حروف الجر في قصيدة(بانت سعاد) لكعب بن زهير.

**تمهيد**

بعدما تعرضنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري لموضوع البحث، سأقف في هذا الفصل – الجانب التطبيقي– إلى تتبع وإحصاء دلالات حروف الجر في قصيدة(بانت سعاد) لكعب بن زهير، وذكر أهم معانيها، و قبل الشروع في إحصاء حروف الجر سأعرّف بالكاتب "كعب بن زهير" و مناسبة ذكر القصيدة بصفة مختصرة.

❖ **التعريف بالمؤلف "كعب بن زهير" ومناسبة القصيدة:**

**أ)المؤلف:**

هو الصحابي "**كعب بن زهير بن أبي سلمى**"، ربيعة بن رباح المزني، وأمه كبشة بنت عمار،وقد أجمع الرواة على أن كعبا كان أحد الفحول المجوّدين في الشعر، مقدما في طبقته، ويصفون شعره بشدة التماسك وجزالة اللفظ وسمو المعنى .

و روى أنه قيل لخلف الأحمر: أيهما أشعر زهير أم ابنه كعب ؟ فقال: لولا قصائد لزهير يذكرها الناس ما فضلته على ابنه كعب، وقد سبق كعب إلى عدد من المعاني التي أخذها عنه فحول الشعراء كذي الرمة والطرماح، وأنه قال الشعر وهو صغير كما عده ابن سلام من الطبقة الثانية، وأسلم كعب في السنة الثامنة للهجرة عند مغادرة الرسول صلى الله عليه وسلم عن الطائف، وطلب منه التوبة والدخول للإسلام .

و قد امتد العمر بكعب حتى زمن معاوية ويقال انه كان علوي الرأي وأنه وأخاه بجيرا كانا يكتبان لعلي.[1]

[1]ينظر: ديوان كعب بن زهير، قدمه محمد يوسف نجم، دار صار للنشر، ط/1، 1995، بيروت لبنان، ص:06 إلى 12.

**ب)مناسبة القصيدة:**

لما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم من منصرفه، كتب بجير أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه، وإن كانت في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه لا يرد أحدا جاءه تائبا، وكان كعب قد قال:

ألا أبلغا عنّي بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت: ويحك هل لكا

فبين لنا إن كنت لست بفاعل على اي شيء غير ذلك دلكا

ثم قال بجير لكعب:

من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا، وهي أحزم

إلى الله لا العزى ولا اللات، وحده فتنجو إذا كان النجاء وتسلم

لدى يوم لا ينجو ولست بمفلت من الناس إلا طاهر القلب مسلم

فدين زهير، وهو لا شيء دينه ودين أبي سلمى علي محرم

و ضاقت الأرض بكعب، فأشفق على نفسه، وأرجف به من كان في حاضره من عدوه، ولم يجد بدا قال قصيدته وقدم المدينة.

فاتصل الشعر بالنبي صلى الله عليه وسلم فأهدر دمه، وطلب بجير النجاء منه، ثم كتب إليه أعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله إلا قبِل ذلك منه، فأسلم كعب وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول الله صلى الله[1] عليه وسلم ودخل المسجد ورسول الله مع أصحابه وجلس إليه وقال: الأمان يا رسول الله قال: ومن أنت، قال: كعب بن زهير.

[1]– ينظر: سير أعلام النبلاء، أبي عبد الله الذهبي، إعتنى به: حسان عبد المنان، ج: 01، بيت الأفكار الدولية للطباعة (د–ط)، 2004، لبنان، ص: 289/288.

وبعد هذا أنشد القصيدة التي مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يلف مكبول

و ما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغن غضيض الطرف مكحول

إلى أن يصل إلى نهاية القصيدة بقوله:

لا يقع الطعن إلا في نحورهم ومالهم عن حياض الموت تهليل[1]

## المبحث الأول: إحصاء حروف الجر الواردة في القصيدة.

بعدما عرفت في المبحث السابق عن أهم المعاني التي وردت في القصيدة، سنعرض في هذا المبحث عن عدد ورود حروف الجر في القصيدة.

### ❖ أهم مواضع تجلي حروف الجر في القصيدة:

من خلال تتبعي لأبيات القصيدة، وجدت أنّ الحروف التي تكررت ثمانية وهي: "الباء ومن وفي وعن وعلى والكاف واللام وحتّى" بالإضافة إلى حروف الزائدة التي تكررت 07 مرات خرجت بجدول وهو كالآتي:

| الحرف | عدد تكراره | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الباء | 19 | %25،67 |
| من | 19 | %25،67 |
| في | 13 | %17،56 |
| الاحرف الزائدة | 07 | %9،45 |
| على | 06 | %8،10 |
| عن | 06 | %8،10 |

[1]– ينظر: المرجع السابق، والصفحة نفسها.

| | | |
|---|---|---|
| الكاف | 02 | %2،70 |
| اللام | 01 | %1،35 |
| حتّى | 01 | %1،35 |
| المجموع | 74 | %100 |

**1.جدول يبيّن أهم مواضع تجلي حروف الجر في القصيدة**

ويتضح من خلال هذا الجدول أن أكثر الحروف التي تكررت هي: "الباء" وعددها كان 19مرة بنسبة قدرها25،67%، والحرف "من" قد ورد 19مرة ونسبته كانت تقدر ب:25،67% تكرر الحرف "في" بعدد13مرة ونسبته هي:17،56%،في حين تكررت "أحرف الزائدة"07 مرات ونسبته 9،45%، قد تكرر الحرف "على" و" عن" 06مرات ونسبتهما قدرت ب: 8،10%، في حين تكرر الحرف "الكاف" مرتان ونسبته 2،70%، و قد ورد كل من حرف "اللام و"حتّى" في القصيدة مرة واحدة أي: بنسبة 1،35%.

**2.رسم بياني يوضح نسبة الحروف في القصيدة**

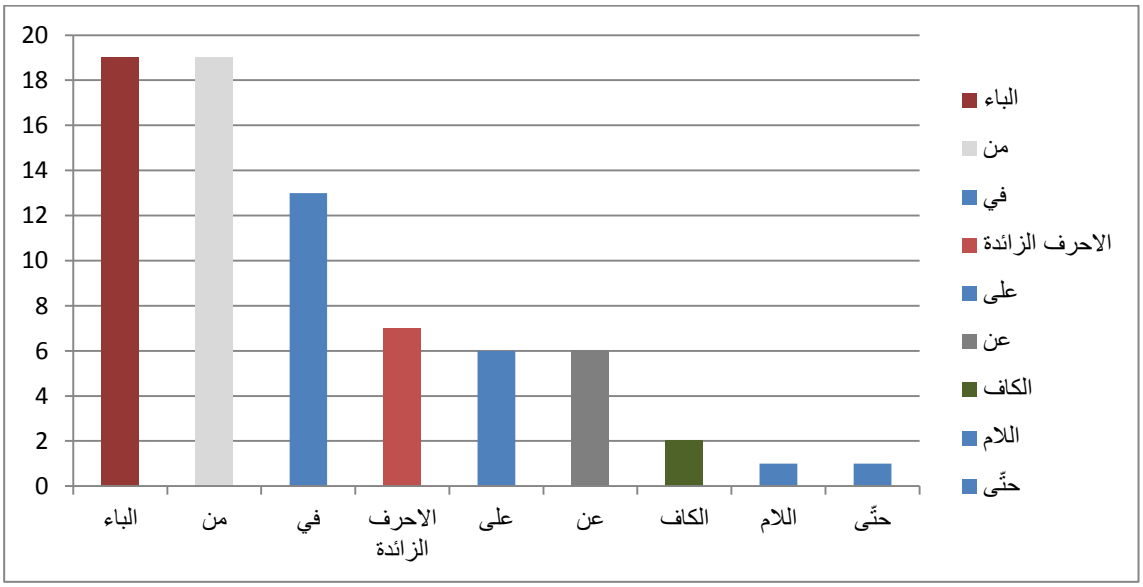

يوضح الرسم البياني مدى توظيف حروف الجر في القصيدة، ومن خلاله يتبين لي مدى اعتماد كعب بن زهير أي الحروف الأكثر توظيفا في القصيدة، وهذا ما أدى إلى فهم وارتباط وانسجام، و هذا لا يعني أن باقي الحروف الأخرى لم تؤد إلى انسجام أبيات القصيدة؛ بل هي ساهمت في ذلك.

### 3. جدول يوضح معاني التي وردت في القصيدة

لقد وردت في القصيدة معاني حروف الجر مختلفة ومنها:

| معاني الحروف | عدد مواضعه |
|---|---|
| الظرفية | 16 موضعًا |
| الاستعلاء | 12 موضعًا |
| التبعيض | 08 مواضع |
| الإلصاق | 08 مواضع |
| بيان الجنس | 07 مواضع |
| الزائدة | 07 مواضع |
| الاستعانة | 06 مواضع |
| ابتداء الغاية | موضعان |
| المجاوزة | موضعان |
| التشبيه | موضعان |
| السببية والتعليل | موضعان |
| انتهاء الغاية | موضعًا واحدًا |
| التحقيق | موضعًا واحدًا |

يوضح هذا الجدول مدى توظيف معاني حروف الجر في القصيدة، ويتضح من خلاله أن أكثر المعاني الواردة في القصيدة هو: "الظرفية" وكان في 16 موضعا، سواء في الحرف "في" أو

غيره من الحروف الأخرى، أما فيما يخص معنى" الاستعلاء" فقد كان في 12 موضعا، ومن المعاني الواردة في القصيدة "التبعيض" و" الإلصاق" وكانا في مواضع متساوية والمواضع هي:08 مواضع، وقد كان للقصيدة ذكر فيها أحرف للزيادة وعدد مواضعها هو 07 مواضع.

ومن المعاني التي تضمنتها القصيدة أيضا" بيان الجنس" هي الأخرى وردت في 07 مواضع ووردت "الاستعانة" في القصيدة في 06 مواضع، وقد جاءت معاني " ابتداء الغاية والمجاوزة والتشبيه والتعليل" في مواضع قليلة، كما هو الحال لمعاني "انتهاء الغاية والتحقيق" فقد وردت في موضع واحد فقط.

## المبحث الثاني: تحليل أبيات القصيدة

و قبل الشروع في التعرف على معاني حروف الجر في قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير، قمت بتحليل أبيات القصيدة و قسمتها إلى أربعة أفكار و هي كالآتي:

**1/ مقدمة غزلية ووصف محبوبته سعاد(1-13).**

في هذه الأبيات يصف الشاعر حالته النفسية؛ بسبب فقدانه سعاد فيصيبه الحزن والأسى والسقم، ففي البيت الأول "بانت" أي: فارقت وانّها عجزاء مدبرة، ويصف أسنانها – العوارض- وكذا الغنة في الصوت وغض الطرف والكحل، وأنها لا تدوم على حالٍ وتتلون كما يتلون الغول ومواعيدها كالعرقوب أي المخالفة لوعودها.[1]

**2/وصف الناقة ووصوله إلى محبوبته بها(14-33).**

بعد ما أنهى "كعب" مقدمته الغزلية، عرض في هذه الأبيات في وصف ناقته التي هي من عادة العرب أن تصف الناقة في شعرها، ويصف الناقة الموصوفة بالعتاق الناجيات هي الكريمة

[1]- ينظر: شرح قصيدة بانت سعاد: ابن هشام الأنصاري، تح: ابراهيم الباجوري، المطبعة الميمنية، (د-ط)، 1881م/1307هـ، مصر، ص:11.

وأنها ضخمة بقوله: "و في خلقها عن بنات الفحل تفضيل" وعلى سرعتها" تخدي على يسرات" وتتميز بالخفة والقوة .[1]

**3/ طلب الاستعطاف والعفو من الرسول صلى الله عليه وسلم(34-49).**

لما دخل "**كعب بن زهير**" للإسلام، تبرأ منه قومه، وأمرهم بترك سبيله، وبعد هذا طلب الاستعطاف من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله:

أنبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الله الذي أعطاك نافلة ال قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

و طلب الرفق به لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كرّمه الله بالقرآن الكريم[2].

**4/مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه(50-57).**

وهذه الأبيات هي بيت القصيد، بحيث وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بالنور الذي يستضاء به معناه يهتدى به إلى الحق وأنّه مهند من سيوف الله ويقال سيف مهند

أي: منسوب إلى الهند؛ لأنّها أفضل السيوف، وقوله: "لما أسلموا زولوا " أي: انتقلوا من مكة إلى المدينة وهي الهجرة، ووصفهم بالشجاعة وكبر الهمة.

و أنهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم، بل يقدمون على أعدائهم فيقع الطعن في نحورهم[3].

[1]- ينظر: المصدر نفسه، ص:45/44.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص:69/68.

[3]- ينظر: المصدر نفسه، ص:83/79.

**المبحث الثالث: معاني حروف الجر في القصيدة**

إنّ لحروف الجر أهمية كبيرة في تناسق وترابط النصوص وهذا ما نجده جليا في القصيدة، وأهم معانيها نذكر:

**المطلب الأول: الظرفية:** ويبرز هذا المعنى في الحرف "في" ومن أمثلتها في القصيدة نذكر ما يلي:

هيفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً لاَ يُشْتَكَى قِصَرٌ **مِنْهَا** وَلَا طُولُ

فهنا يصف "كعب" محبوبته سعاد بأنها رقيقة وعظيمة، وطولها متوسط لا هي بطويلة ولا قصيرة.

ف "من" حرف جر يفيد الظرفية والهاء مجرورها.

و كذلك معنى الظرفية في قوله:

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ **مِنْ** دَمِهَا فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

" من" بمعنى " في" التي الظرفية كما في قوله تعالى﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾[1]

ومعنى هذا البيت: أنّ هذه المرأة قد خلط بدمها الإفجاع بالمكروه، والكذب في الخبر والإخلاف في الموعد، وتبديل خليل بآخر، وذلك سجيّة لها، لا طمع في زواله[2].

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ **فِي** أَثْوَابِهَا الْغُولُ

أفادت "في" الظرفية أيضا، وفي قوله أيضا.

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ يَعْجَلْنَ **فِي** أَبَدٍ وَمَا لَهُنَّ طِوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ

[1]– الجمعة، الآية، 09.

[2]– ينظر:شرح بانت سعاد، الأنباري، تح: الباجوري، ص:30.

و في قوله:

أَمْسَتْ سُعَادُ **بِأَرْضٍ** لاَ يُبَلِّغُهَا إِلَا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ المَرَاسِيلُ

و أفادت الباء هنا (بأرض) الظرفية أيضا.

من أمثلة الظرفية في البيت الخامس عشر بقوله: "فيها" بقوله:

وَلَنْ يُبَلِّغُهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ **فِيهَا** عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

وهذا البيت متمم للبيت السابق ومعناه أنّ هذه الأرض لا تبلّغها إلا ناقة عظيمة صلبة وسريعة.

ونجد إفادة الظرفية في قوله: في "خلقها" في البيت الثامن عشر بقوله:

ضَخْمٌ مقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا فِي خَلْقِهَا **عَنْ** بَنَاتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

فيقصد في هذا البيت وصف الناقة بأنها ضخمة العنق وقوائمها عظيمة وتفضيلها على الإبل الأخرى[1].

كما ذكرت في البيت الرابع والعشرين بقوله:

قَنْوَاءُ **فِي** حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

"في حرتيها"؛ "في" هنا دلت على الظرفية

يَوْمًا يَظَلُّ **بِهِ** الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِمًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ **بِالنَّارِ** مَمْلُولُ

وفي هذا البيت يصف الناقة أيضًا بأنّ البصير الذي نظر إلى أنفها وأذنيها يجدها كريمة ويقصد هنا أنّ ذلك اليوم تصبح فيه الابل منتصبة حين تظل الحرباء وتحترق بالنار ومملول هو موضع النّار فهنا "الباء" في قوله "به الحرباء" وكذا " بالنار" أفادت معنى الظرفية أيضا.

[1]- المرجع، نفسه، ص:50

وقوله: مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْقُرْآنِ **فِيهَا** مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

في هذا البيت يستعطف كعب بن زهير ويطلب العفو والمغفرة، وقوله نافلة وهي العطية القرآن دليل على أنّ الله كرّم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم وفيه مواعظ وتفاصيل كثيرة[1].وهنا " فيها" دلت على الظرفية أيضًا.

كما يرد معنى الظرفية في "بِوَادِيهِ" بقوله:

مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِزَةً وَلَا تُمَشِّي **بِوَادِيهِ** الْأَرَاجِيلُ

وقوله: وَلَا يَزَالُ **بِوَادِيهِ** أَخُو ثِقَةٍ مُطَرَّحُ الْبَزِّ وَالدِّرْسَانِ مَأْكُولُ

وهذا البيت يذكر أنّ حمير الوحش والأراجيل تخاف هذا الأسد، وهي ساكتة والرجال عاجزة عن المشي في البوادي، والبيت الثاني معناه أن هذا الشجاع وهو الواثق بنفسه

وصفته مطرّح والبزّ هي الثياب[2].

وفي قوله: **فِي** عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ **بِبَطْنِ** مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

والمقصود أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من أهل قريش وأحد الجماعة لما أسلموا أرادوا أن يهاجروا من مكة إلى المدينة. "في عصبة" و"ببطن"، "في" و"الباء" هنا تفيد الظرفية أيضًا.

وقوله: شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ **فِي** الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

"شمّ وهو جمع أشم وهو الذي في قصبة أنفه، وأصله الارتفاع، والعرانين وهو الأنف ولبوسهم وهو ما يلبس من السلاح، وداود النّبي عليه الصلاة والسلام، والهجا الحرب سرابيل جمع سربال. تفيد الظرفية أيضا في قوله "في الهيجا"[3].

---

[1]– ينظر: ديوان كعب بن زهير،ص:89/88.

[2]– ينظر: شرح بانت سعاد، ابن هشام الأنصاري، تح: عبد الله الطويل، المكتة الاسلامية، ط/01، 2010، مصر، ص: 308/305.

[3]– المرجع نفسه، ص:313/312.

**المطلب الثاني: دلالة التبعيض:** فقد تكررت في القصيدة في ثمانية مواضعٍ منها:

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ **مِنْ** مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

ويقصد بشُجّت مزجت بماءٍ محنية وصافية وهي في حال باردٍ، وهنا "من ماءٍ" تفيد التبعيض، وعلى نفس الشاكلة وردت من التي تفيد التبعيض في البيت السادس في قوله: "من صوب" و "من مهجنة".

تَجْلُو الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ **مِنْ** صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

وقوله: حَرْفٌ أَخُوهَا وَأَبُوهَا **مِنْ** مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

وردت " من" بمعنى التبعيض وفي البيت الواحد والعشرين وردت بهذا المعنى بقوله :"عن عرض"

وفي قوله: يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ **مِنَ** الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَاذِيلُ

والمراد هنا أنّ الأسد وولديه ذهبا للاصطياد بعض القطع من اللحم[1]، فهنا حمل حرف الجر "من" معنى التبعيض أيضا، وعلى نفس المعنى ورد في البيت الخمسين لمدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في "من سيوف" وأيضا في البيت الواحد والخمسين بقوله "من قريش" والبيت الثالث والخمسين في قوله "من نسج".

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ **مِنْ** سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

فِي عُصْبَةٍ **مِنْ** قُرَيْشٍ قال قَائِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لِمَا أَسْلَمُوا زُولُوا

شُمُّ العَرَانِينِ أَبْطَال لَبُوسَهُمْ **مِنْ** نَسْجِ دَاودَ فِي الهِيجَا سَرَابِيل

**المطلب الثالث: الاستعلاء**

نذكر المواضع التي ذكر فيها معنى الاستعلاء في القصيدة وهي:

[1]– ينظر: شرح بانت سعاد، ابن هشام الأنصاري، تح: الباجوري، ص:77.

في البيت التاسع في وصف "كعب بن زهير" "سعاد" بقوله:

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ **فِي** أَثْوَابِهَا الْغُولُ

فعلى حرف جرٍ مبني على السكون يفيد الاستعلاء وحالٍ مجرور بها.

و في البيت الخامس عشر أفادت "على الأين" الاستعلاء أيضا بقوله:

وَلَنْ يُبَلِّغُهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ **فِيهَا** عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

و كذلك في البيت الثامن عشر بقوله:

ضَخْمٌ مقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا فِي خَلْقِهَا **عَنْ** بَنَاتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

"عن بنات" أفادت معنى الاستعلاء.

وعلى نفس الشاكلة ذكر معنى الاستعلاء في البيت العشرين بقوله:

و كذلك قوله: يَمْشِي القُرَادُ **عَلَيهَا** ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

حمل حرف الجر "عليها" معنى الاستعلاء. و حمل "في غارزٍ" أي: على غارز في البيت الثالث والعشرين بقوله:

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ **فِي** غَارِزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأَحَالِيلُ

وفي وصفه للناقة إذ يقول في البيت الثاني و الثلاثين:

تَفرِي اللَّبَّانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا مُشَقَّقٌ **عَنْ** تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

وردت " عن" بمعنى "على"، وفي البيت الرابع والعشرين حمل حرف الجر "في" معنى الاستعلاء في قوله :

قَنْوَاءُ **فِي** حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وعلى نفس المعنى وردت في قوله: "على آلة" في البيت السادس والثلاثين:

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَ إِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ يَوْمًا **عَلَى** آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

وكذلك في قوله: "عنّي الأقاويل" في البيت التاسع والثلاثين في استعطافه للرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول:

لاَ تَأْخُذَنّي بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ وَلَمْ أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ **عَنِّي** الْأَقَاوِيلُ

وعل نفس السياق ذكر معنى الحرف "في" بمعنى "على" في قوله "في كفّ"بقوله:

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لاَ أُنَازِعُهُ **فِي** كَفّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ القِيلُ

وفي البيت الأخير من القصيدة "في نحورهم" يعني على نحورهم اذ يقول:

لاَ يَقَعُ الطَّعْنُ إلاَّ **فِي** نُحُورِهِمْ مَا إِنْ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوتِ تَهْلِيلُ

## المطلب الرابع: الإلصاق

ورد هذا المعنى في القصيدة في وصفه ل"سعاد" بقوله:

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مَنْهَلٌ **بِالرَاحِ** مَعْلُولُ

ورد حرف "الباء" بمعنى الالصاق وكذلك في البيت الذي يليه في قوله "بأبطح" بقوله:

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ **بِأَبْطَحَ** أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

وفي قوله: "بها" في البيت التاسع بقوله:

فَمَا تَدُومُ **عَلَى** حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

والبيت العاشر بقوله: "بالوصل".

وَمَا تَمَسَّكُ **بِالوَصْلِ** الذِي زَعَمَ إِلَا كَمَا تُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ

وفي قوله تخدي "على يسرات" بمعنى الالصاق في وصفه للناقة على أنّها ضخمة في البيت الخامس والعشرون والبيت الثالث والثلاثين بقوله: "بجنبيها"

يَسْعَى الوُشَاةُ **بِجَنْبِهَا** وَ قَوْلُهُمْ إِنَّكَ يَا بَنْ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

تَخْدِي **عَلَى** يَسَرَاتٍ وَ هِيَ لاَحِقَةٌ ذَوَابِلَ وَقَعُهُنَّ الأَرْضِ تَحْلِيلُ

و في البيت الأربعين على نفس المعنى في قوله "به"، وفي البيت الخمسين بقوله: يستضاء "به".

لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ **بِهِ** أَرَى وَ أَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الفِيلُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ **بِهِ** مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

## المطلب الخامس: التعليل والسببية

ظهر هذا المعنى في القصيدة من أهمها:

لاَ تَأْخُذَنّي **بِأَقْوَالِ** الوُشَاةِ وَلَمْ أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ

فهنا "بأقوال" بمعنى بسبب أقوال الوشاة وعلى نفس المعنى وردت حرف الجر "من" في البيت الثامن والأربعين بقوله:

**مِنْهُ** تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِزَةً وَلَا تُمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

## المطلب السادس: انتهاء الغاية

**حَتَّى** وَضَعْتُ يَمِينِي لاَ أُنَازِعُهُ فِي كَفّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ القِيلُ

فحتّى هنا دلت على انتهاء الغاية ومجرورها مصدر مؤول من "أن" وفعل ماضٍ(وضع) كما في قوله تعالى﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ﴾[1]

## المطلب السابع: ابتداء الغاية

في قوله : يَمْشِي القُرَادُ عَلَيهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ **مِنْهَا** لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

ف"منها" دلت على ابتداء الغاية، وكذلك في قوله:

[1]– الأعراف، الآية، 95.

مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضَرَاءِ الأسُدِ مُخَدِرَةً **بِبِطْنِ** عَثَّرَ غِيلُ دُونَهُ غِيلُ

ببطن أدت "الباء" معنى "من" التي تفيد ابتداء الغاية أيضاً.

## المطلب الثامن: الاستعانة

ورد هذا المعنى في القصيدة من أهمها:

قوله: تَرْمِي الغُيوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقٍ إِذَا تَوَقَّدتِ الحِزَّانُ وَالمِيلُ

الباء بمعنى الاستعانة، وكذا في البيت الواحد والعشرون بقوله "في اللحم" أفاد الحرف "في" معنى "الباء" بقوله:

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ **فِي** اللَّحْمِ عَنْ عُرُضٍ مِرْفَقَهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولُ

والبيت الثامن و العشرين في قوله: "بالقور" بقوله:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيهَا وَ قَدَ عَرِقَتْ وَ قَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَسَاقِيلُ

والبيت الثاني والثلاثين بقوله: "بكفّيها" بقوله:

تَفرِي اللَّبَّانَ **بِكَفَّيْهَا** وَمِدْرَعُهَا مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

وكذا في إستعطافه للرسول في البيت الواحد والأربعين يقول: "بإذن الله تنويل" فالباء هنا تفيد الاستعانة بقوله:

لَظَلَّ يَرْعَدُ إِلَا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرَّسُولُ **بِإِذْنِ** اللهِ تَنْوِيلُ

## المطلب التاسع: المجاوزة

في البيت السادس بقوله: "عنه" أفادت المجاوزة بقوله:

تَجْلُو الرِّيَاحُ الْقَذَى **عَنْهُ** وَأَفْرَطَهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

، وكذا في البيت الرابع والثلاثين بقوله:

وَ قَالَ كُلّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ لاَ أُلْفِيَنَّكَ إِنِّي **عَنْكَ** مَشْغُولُ

وكذلك في البيت الأخير من القصيدة بقوله: " عن حياض"

لاَ يَقَعُ الطَّعْنُ إِلاَّ فِي نُحُورِهِمْ مَا إِنْ لَهُمْ **عَنْ** حِيَاضِ المَوتِ تَهْلِيلُ

## المطلب العاشر: التشبيه

و هذا المعنى نجده في "الكاف" و نجده مجسدا، في البيت التاسع والعاشر بقوله: "كما"، "كما تلوّن" و"كما تُمسك".

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا **كَمَا** تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

وَمَا تَمَسَّكُ بِالوَصْلِ الذِي زَعَمَ إِلَا **كَمَا** تُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ

## المطلب الحادي عاشر: بيان الجنس

و هذا المعنى يختص به حرف الجر "من" ونجده في قوله:

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا **مِنْ** مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيهَا وَمَذْبَحَهَا **مِنْ** خَطْمِهَا و**مِنْ** اللَّحْيَينِ بِرْطِيلُ.

و كذا قوله: **مِنْ** كُلّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

ذكر ابن هشام الأنصاري في شرحه لهذا البيت وقال أن من هنا تبعيضية أو مبينة للجنس أي: التي هي كل ناقة نضاخة هذا فيما يخص معنى التبعيض، أما المبينة للجنس كما في قوله

تعالى﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [1] والذي تقدم هنا معلوم الجنس وهي الناقة العذافرة وتفسيرها أي: هي نضاخة.[2]

كذا قوله: لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ **مِنَ** الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

**مِنْ** ضَيْغَمٍ **مِنْ** ضَرَّاءِ الْأَسُدِ مُخْدِرَةً بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلُ دُونَهُ غِيلُ

"من الرسول" و "من ضيغم" و "من ضراء" أفادت معنى البيان.

## المطلب الثاني عشر: التحقيق

وهذا المعنى يخص اللام فقط، إذ نجده جليا في البيت الرابع والعشرين بقوله:

قِنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا **لِلْبَصِيرِ** بِهَا عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ.

## المطلب الثالث عشر: الأحرف الزائدة

لقد ورد في القصيدة بعض معاني الحروف الزائدة، منها " اللام" و التي منها في البيت الثاني عشر في "لهنّ" بقوله:

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ يَعْجَلْنَ فِي أَبَدٍ وَمَا **لَهُنَّ** طِوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ

والبيت الرابع والعشرين "بها" بقوله:

قِنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ **بِهَا** عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ.

[1]– الحج: الآية، 30.

[2]– ينظر: شرح بانت سعاد: ابن هشام الأنصاري، تح: ابراهيم الباجوري، ص:45.

والبيت الواحد والثلاثين بقوله:

نَوَّاحَةٌ رِخْوةُ الضَبْعَيْنِ لَيسَ **لَهَا** لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَاعُونَ مَعْقُولُ

و قوله " له" في البيت الأخير" لهم" بقوله:

لاَ يَقَعُ الطَّعْنُ إلاَّ فِي نُحُورِهِمْ مَا إنْ **لَهُمْ** عَنْ حِيَاضِ المَوتِ تَهْلِيلُ

# خاتمة

**خاتمة:**

من خلال الدراسة المتواضعة لهذا الموضوع و فصوله ومباحثه توصلت في نهاية المطاف إلى جملة من النتائج لعل من أهمها ما يلي:

1/ أن كعب بن زهير قد وظف حروف الجر في القصيدة وكانت بنسبة متفاوتة.

2/ أن الحروف التي تكررت في القصيدة هي: "الباء" وتكررت 19 مرة بنسبة قدرها25،67 %،، كما هو الحال في "من" وأما "في" وردت 13 مرة ونسبتها هي: 17،56%،، و"عن" و"على" كانا بنفس التكرار وعددهه06 مرات ونسبتهما قدرت ب: 8،10% و"الكاف" تكررت مرتين ونسبته 2،70%، و"اللام" و"حتى" فقد تكررا مرة واحدة بنسبة 1،35%، وأحرف زائدة تمثلت في سبعة مرات ونسبته 9،45%.

3/ من المعاني الواردة في القصيدة كانت معاني مختلفة ومنها: الظرفية وكانت في 16موضعا، الاستعلاء في 12موضعا، التبعيض في 08مواضع، وكذلك الإلصاق، البيان وكان في 07مواضع،و الاستعانة في 06مواضع، ابتداء الغاية والمجاوزة

و التشبيه والسببية فقد تكرر كل منهما في موضعين فحسب، وانتهاء الغاية والتحقيق تكررا في موضع واحد فقط.

4/ قد يؤدي الحرف الواحد عدة معان فالباء مثلا ترد للإلصاق وترد للظرفية.

5/ أن حروف الجر في هذه القصيدة دخلت على ما هو ظاهر وما هو مضمر.

# الملاحق

فقال : [من البسيط]

1 بانَتْ سُعادُ فقلبي اليومَ مَتْبولُ | مُتَيَّمٌ إثرَها لم يُجْزَ مَكْبولُ

2 وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا | إلا أغَنُّ غَضيضُ الطَّرْفِ مَكْحولُ

3 هيفاءُ مُقبلةً عجزاءُ مُدْبِرةً | لا يُشْتكى قِصَرٌ منها ولا طُولُ

4 تجلو عوارض ذي ظَلَمٍ إذا ابتَسَمتْ | كأنه مَنْهَلٌ بالراحِ مَعلولُ

5 شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ | صافٍ بأبطحَ أضحى وهو مَشْمُولُ

6 تجلو الرياحُ القَذَى عنه وأفْرَطَهُ | من صَوبِ سارِيَةٍ بيضٌ يَعاليلُ

1 بانت : فارقت . متبول : أي اصيب بتبل ، وهو الهلاك والفناء أي ذهب بفؤاده الحب . متيّم : الذي استولى عليه الهوى فاذلّه . مكبول : مقيّد، والكبل هو القيد .

2 الأغن : الذي في صوته غنه لانه يخرج من خيشومه . غضيض الطرف : فاتر الطرف ، وهو هنا الظبي .

3 هيفاء : رقيقة الخاصرة . عجزاء : عظيمة العجيزة .

4 العوارض : الأسنان ، وهي ما بين الثنيّة والضرس . الظلم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون . منهل : مشرب . بالخمر معلول : سقي الراح مرتين .

5 شجت : عوليت ومزجت وكسرت . بذي شبم : بماء ذي برد . المحنية : ما انحنى من الوادي ، فيه رمل وحصىً صغار وهذا أصفى له . الأبطح : مسيل واسع فيه حصى . مشمول : أصابته ريح الشمال حتى برد .

6 الضمير في عنه يعود إلى ماء المحنية . أفرطه : ملأه . صوب : مطر . السارية : السحابة التي تمطر ليلاً . بيض : فاعل أفرطه . يعاليل : تأتي مرة تلو اخرى ، صفة لبيض .



7 يا ويحَها خُلَّةً لو أنها صَدَقَتْ | ما وَعَدَتْ أو لو انّ النُّصحَ مَقْبُولُ

8 لكنها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها | فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخلافٌ وتَبْدِيلُ

9 فما تَدومُ على حالٍ تكونُ بها | كما تَلَوَّنُ في أثوابِها الغُولُ

10 وما تَمَسَّكُ بالوَصْلِ الذي زَعمت | إلا كما تُمسك الماءَ الغَرابِيلُ

11 كانتْ مواعيدُ عُرقوبٍ لها مَثَلاً | وما مواعيدُها إلاّ الأباطيلُ

12 أرجُو وآمُلُ أنْ يَعْجَلْنَ في أبَدٍ | وما لهنّ طِوالَ الدهرِ تَعْجيلُ

13 فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّت وما وَعدت | إن الأمانيَّ والأحلامَ تَضليلُ

7 خلّة : حبيبة أو صديقة . يقول : ما أتّهمها لو أنها صدقت موعدها ولو قبلت نصحي لها في أمري .

8 سيط : خلط . الفجع : المصيبة . الولع : الكذب .

9 الغول : السعلاة . ويزعم العرب أنها تتراءى لهم في الفلوات وتتلون لهم بألوان شتّى وتضلّهم عن الطريق .

11 عرقوب بن نصر ، رجل من العمالقة نزل بالمدينة قبل ان ينزلها يهود بعد عيسى بن مريم عليه السّلام ، وكان صاحب نخل ، وأنه وعد صديقًا له ثمر نخلةٍ من نخله فلما حملت وصارت بلحاً أراد الرجل أن يصرمه فقال عرقوب : دعه حتى يشقّح ، أي يحمر ويصفر ، فلما شقّحت أراد الرجل أن يصرمها فقال عرقوب له : دعها حتى تصير رطباً . فلما صارت رطباً قال : دعه يصير تمراً . فلما صار تمراً انطلق إليه عرقوب فجذّه ليلاً . فجاء الرجل بعد أيام فلم ير إلا عوداً قائماً . فذهبت مواعيد عرقوب مثلاً في الإخلاف .

12 الضمير في يعجلن يعود إلى المواعيد .

14 أمستْ سعادُ بأرضٍ لا يُبلِّغُها ... إلا العتاقُ النَّجيباتُ المراسيلُ

15 ولـن يبلِّغهـا الا عُذافِـرَةٌ ... فيها على الأينِ إرقالٌ وتَبْغيلُ

16 من كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرى إذا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُها طامسُ الأعلامِ مَجْهولُ

17 تَرمي الغُيوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهَقٍ ... إذا تَوَقَّدتِ الحِزَّانُ والمِيلُ

18 ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها ... في خَلقِها عن بَنات الفحلِ تَفْضيلُ

19 حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ ... وعمُّها خالُها قَوْدَاءُ شِمليلُ

---

14 العتاق : النياق الكريمة . ومثلها : النجيبات . المراسيل : الخفاف التي تعطيك ما عندها عفواً .

15 عذافرة : ناقة شديدة غليظة . الأين : الإعياء . الإرقال : أن تعدو وتنفض رأسها . والتبغيل مشي في سعة ، وهو بين الهملجة والعنق .

16 النضخ : شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من ينبوعه . الذفرى : نتوء خلف الأذن ، وهو أول ما يعرق من الناقة عند السير . العُرْضة : الهمّة ، أي تطيق ذلك . يقول عرضتها خرق المفازات المجهولة التي ليس فيها أعلام .

17 الغيوب : ما غاب عنك ولم تبصره عيناك من الأرض . المفرد اللهق : الثور الشديد البياض الذي تركه أقرانه . الحزّان : واحدها حزيز ، وهو ما غلظ من الأرض . الميل من الأرض : مدّ النظر . يقول هذه الناقة لا تبالي الهاجرة .

18 ضخم مقلّدها : غليظة الرقبة ، وقال الأصمعي ان هذه الصفة غير مستحبة في الناقة . فعم مقيدها : رسغها ممتلىء . بنات الفحل : النوق .

19 حرف : ضامرة . مهجّنة : كريمة ، اخذت من الهجان . وعمُّها خالها . . . يريد ان ثلاثة أجمال من ناقة ذكرين وأنثى ، فأنزي احد الذكرين على أمه فوضعت ثلاثة ، فصار أحد الأخوين اباها والآخر عمها وخالها . ويقال : ان عمها وخالها من جنس واحد اي انها مترددة في الكرم . قوداء شمليل : طويلة العنق خفيفة في السير .



20 يَمشي القُرادُ عليها ثمَ يُزْلِقُهُ ... مِنها لَبانٌ وأقرابٌ زَهاليلُ

21 عَيْرانَةٌ قُذِفَت في اللَّحمِ عن عُرُضٍ ... مِرفَقُها عن بَنات الزَّورِ مَفْتولُ

22 كأنّ ما فات عَينَيها ومَذْبَحها ... من خَطمها ومن اللَّحْيَينِ بِرْطِيلُ

23 تُمِرُّ مثلَ عَسيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ ... في غارزٍ لم تَخَوَّنْه الأحاليلُ

24 قَنواءُ في حُرَّتَيها للبصيرِ بها ... عِتْقٌ مُبينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهيلُ

25 تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاحقةٌ ... ذَوابلٌ وَقَعُهُنّ الأرْضَ تَحليلُ

---

20 القراد : حشرة تتعلق بالبعير ونحوه وهي كالقمل للانسان . اللبان : الصدر . أقراب واحدها قُرُب : خواصر . زهاليل : ملس .

21 عيرانة : تشبه العَير (حمار الوحش) لصلابتها . قذفت . . . : اي رميت باللحم في أعراضها اي جوانبها ونواحيها . بنات الزور : الفصلتان والملاطان (الجنبان) والمذبح . والزور : عظام الصدر . مفتول : مدمج محكم .

22 الخطم : الأنف أو الموضع الذي يقع عليه الخطام . اللحيان : العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية من الإنسان ونظيرهما من الحيوان . البرطيل : الحجر المستطيل أو المعول .

23 تمر : اي تمر بذنبها على ضرعها وجعله طويلاً كعسيب النخل . الغارز : الضرع . الاحاليل ، مفردها إحْليل وهو الثقب أو الذكر . اي انها لم تحمل وتنتج فتحلب فيضر ذلك بقوتها .

24 قنواء : في أنفها كالحدب . حرّتاها : اذناها . العتق : الكرم ، وعتق الأذنين ان تكونا مؤللتين ، اي حادتي الطرفين . تسهيل : انسياب .

25 تخدي : تسير مسرعة ، من خدى يخدي خدياً وخدياناً . اليسرات : القوائم الخفاف . لاحقة : ضامرة . ذوابل : ليست برهلة ، أراد انها ضخمة . تحليل : اي كما يحلف الإنسان على الشيء ليفعلنّه ، ثم يفعل اليسير منه ليتحلل من قسمه .

26 سُمْرُ العُجاياتِ يَتركن الحَصى زِيَماً لم يَقِهِنّ رؤوسَ الأُكم تَنْعيلُ

27 يَوماً يَظَلُّ به الحرباءُ مُصْطَخِماً كأن ضاحِيَهُ بالنار مَملولُ

28 كأنَّ أوْبَ ذِراعيها وقد عَرِقَتْ وقد تَلفّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

29 وقالَ للقومِ حاديهم وقد جَعَلَتْ وُرْقُ الجَنادبِ يَركُضْنَ الحَصى قِيلوا

30 شدَّ النهارِ ذراعَا عيطلٍ نَصَفٍ قامتْ فَجاوَبها نُكد مَثاكيل

31 نَوّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَبعَيْن ليس لها لمّا نَعى بِكرَها الناعونَ مَعقولُ

---

26 العجايات : أعصاب باطن اليدين واحدتها عجاية . زيم : متفرقة . الأكم جمع إكام وأكمة وهو التل من الحجارة يقول : لا يحتجن إلى ان ينعلن حتى يقطعن الأكم لانهن غلاظ .

27 مصطخماً : منتصبًا بسبب حر الأرض . ضاحيه : ما انكشف منه للشمس . مملول : من المَلّة وهي موضع النار .

28 أوب : رجع . تلفّع : تلحف . القور : مفردها قارة وهي الأكمة . وقيل : هي جبل مستدق ملموم طويل في السماء لا يقود في الأرض ، وهو عظيم مستدير . العساقيل : مفردها عَسْقَل ، وهو السراب .

29 الورق : الطوال . يركضن : ينفين ، وهذا في أشد ما يكون من الهاجرة . قيلوا : من القائلة والقيلولة . وهو استراحة الظهيرة .

30 شد النهار : وقت ارتفاع النهار . العيطل : الطويلة . نصف : التي قامت تنوح . نكد : جمع نكداء وهي التي لا يصيبها خير . يقول : كأن يديها في وقت الهاجرة وهو الوقت الذي تكل فيه ذوات الأربع وتفتر ، ذراعا امرأة طويلة حسنة . والنصف هي التي بين الشابة والعجوز فقدت بكرها فهي ما تألو تحرك ذراعيها وتشير بهما . فشبه يدي الناقة في سرعة تقليبها إياهما بيدي هذه المرأة التي مات عزيزها .

31 نواحة : اي هذه النصف . الضبعان : العضدان . بكرها : أول ولدها . معقول : عقل .



32 تَفري اللَّبانَ بِكفّيها ومِدرَعُها مُشَقَّقٌ عن تَراقيها رَعابيلُ

33 يَسْعَى الوشاةُ بِجَنْبَيها وقولُهُم إنك يا بنَ أبي سُلْمى لَمَقتولُ

34 وقال كلُّ خليلٍ كنت آمُلُهُ لا أُلفِيَنَّكَ إني عنكَ مشغولُ

35 فقلتُ خلّوا طَريقي لا أبا لكمُ فكلُّ ما قدّرَ الرحمنُ مَفعولُ

36 كل ابنِ أُنثى وان طالَت سلامَتُهُ يوماً على آلةٍ حدباءَ مَحمولُ

37 أُنبِئت أن رسولَ اللهِ أوعدني والعفوُ عند رسولِ اللهِ مأمولُ

38 مهلاً هداكَ الذي أعطاكَ نافلةَ الـ ـقرآنِ فيها مواعيظٌ وتَفْصيلُ

39 لا تأخُذَنّي بأقوالِ الوُشاةِ ولم أُذْنِب ولو كَثُرَتْ عنّي الأقاويلُ

40 لقد أقومُ مَقاما لو يَقومُ بهِ أَرى وأسمعُ ما لو يَسمعُ الفيلُ

41 لظَلَّ يُرْعَدُ إلا أن يكونَ له من الرسولِ بإذنِ اللهِ تَنويلُ

---

32 تفري اللبان : تشق الثياب عن اللبان اى الصدر وما حوله . مدرعها : درعها . التراقي : واحدتها ترقوة وهما عظمتان عن يمين الصدر وشماله . رعابيل : متخرقة ممزقة . شبه ناقته بهذه التي تفري صدرها ودرعها لما هلك من ولدها .

33 الضمير في «بجنبيها» عائد إلى سعاد .

34 لا ألفينك : لا أكون معك في شيء .

36 الآلة الحدباء : النعش .

38 النافلة : العطيّة .

40 الفيل : قد يعني الحيوان ، أو الرجل الفائل الذي لا رأي له ولا عقل .

41 التنويل : العطاء ، وهو هنا الأمان والعفو .

42 ما زلتُ أقتطعُ البيداءَ مدّرعاً جُنحَ الظلامِ وثوبُ الليلِ مسبولُ

43 حتى وضعت يميني لا أنازِعُهُ في كفِّ ذي نَقِماتٍ قِيلُهُ القِيلُ

44 لَذاكَ أهيبُ عندي إذْ أُكلِّمُهُ وقيل إنك مسبورٌ ومَسؤولُ

45 من ضيغمٍ من ضِراءِ الأُسدِ مُخدِرَةً ببطنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَه غِيلُ

46 يَغدو فَيَلْحَمُ ضِرغامَين عَيشُهما لحمٌ من القومِ مَعفورٌ خَراذِيلُ

47 إذا يُساور قِرناً لا يَحِلُّ لهُ أن يَترُكَ القِرنَ الا وهو مَفْلولُ

48 منهُ تَظَلّ حميرُ الوَحشِ ضامِزَةً ولا تُمَشِّي بوادِيهِ الأراجِيلُ

49 ولا يزالُ بِواديهِ أخو ثقةٍ مُطَرَّحُ البَزِّ والدَّرْسانِ مَأْكُولُ

50 إن الرَّسولَ لَسيفٌ يُستضاءُ بهِ مُهنَّدٌ من سيوفِ اللهِ مَسلولُ

---

42 مدّرعًا : لابسًا جنح الظلام كأنه درع لي .

43 وضعت يميني : اي وضعتها في يمينه وضع طاعة لا أنازعه .

44 أهيب عندي : أي أشد إخافة لي ، وهو الرسول . مسبور ومسؤول : اي ممتحن ومسؤول عما نقل عنك في حق الرسول .

45 من : متعلقة بأهيب . الضيغم : الأسد ، مشتق من الضغم وهو العض . ضراء ، جمع ضاري : وهو الذي ضري على أكل لحوم الفرائس . مخدرة : اتخذت الغيضة خدرًا . عثّر : موضع قِبَل تبالة يكثر فيه الأسود . الغيل : الغيضة .

46 يلحم : يطعمهما اللحم . معفور : مطروح في التراب . خراذيل : مفردها خرذلة وهي القطعة .

47 القرن : الند والنظير . مفلول : مهزوم مكسور .

48 ضامزة : ساكتة ، لا ترغو ولا تجتر . الأراجيل : الرَجّالة .

49 البز : الثياب . الدّرسان : ثياب خلقان ، واحدها دريس .



51 في عصبةٍ من قُريشٍ قال قائِلُهُمْ ببطنِ مكةَ لما أسلموا زُولوا

52 زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كُشُفٌ عند اللّقاءِ ولا مِيلٌ مَعازيلُ

53 شُمُّ العَرانينِ أبطالٌ لَبوسُهُمُ من نسجِ داودَ في الهَيجا سَرابيلُ

54 بِيضٌ سوابِغُ قد شُكَّتْ لَها حَلَقٌ كأنها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجدولُ

55 يَمشون مَشيَ الجِمالِ الزُّهرِ يَعصِمُهُمْ ضربٌ إذا عرّد السّودُ التَنابيلِ

56 لا يَفرحونَ إذا نالت رِماحُهُمُ قوماً وليسوا مَجازيعاً إذا نيلوا

57 لا يقع الطّعنُ إلا في نُحورِهِمُ ما إن لَهمْ عن حِياضِ الموتِ تَهليلُ

---

52 الأنكاس : مفردها نِكس ، وهو الضعيف . كشف : مفردها اكشف وهو الذي لا يحمل ترساً في الحرب ، ولذا ينهزم ولا يثبت فيها . الميل : مفردها أميل وهو الذي لا يثبت على السرج . معازيل : جمع معزال ، وهو الذي لا سلاح معه أو الضعيف .

53 شم العرانين : الشمم حدة في طرف الأنف مع تشمير . العرانين : الأنوف . كناية عن العزة والكرم . من نسج داود : اي الدروع

54 سوابغ : ضافية فضفاضة . شكت : ادخل بعضها في بعض . القفعاء : ضرب من الحسك وهو اشبه شيء بحلق الدروع وقيل هي بقلة من بقل الرمل وعشبه لها ثمرة مثل حلقة الخاتم أو أصغر . وقيل لها ورق وثمر مثل حلق الدروع .

55 الزهر : البيض . يعصمهم : يمنعهم . عرّد : فرّ . التنابيل : مفردها تِنبال وهو القصير .

56 لا يفرحون اذا . . . لأنهم اعتادوا ذلك . وهم صُبُرٌ إذا نكبوا .

57 لا يقع الطعن الا في اعلى صدورهم لأنهم يواجهون العدو عند اللقاء ولا يفرون . تهليل : تكذيب ، يقال هلل الرجل اذا جبن في حملته .

# الفهارس

**قائمة الجداول والأشكال:**


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| 1.جدول يبين أهم مواضع تجلي حروف الجر في القصيدة. | **51** |
| 2. رسم بياني يوضح نسبة الحروف في القصيدة. | **52** |
| 3. جدول يوضح المعاني التي وردت في القصيدة. | **53** |

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

**القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

**أولا: الكتب**


- **الأصول في النحو، ابن السراج**، تح: عبد الحسن الفتلي، ج: 01، مؤسسة الرسالة، ط/03، 1996م،بيروت/لبنان.
- **الانصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري**، تح: جودة مبروك محمد مبروك، راجعه، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط/2002،01م، القاهرة/مصر.
- **جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني**، دار ابن الجوزي، ط/01، 2010م ،القاهرة/ مصر.
- **الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي**، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط/01، 1992م، لبنان.
- **حروف المعاني، سليمان معوض**، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط/01، 2008م، لبنان.
- **الخصائص، ابن جني**، مج: 02تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط/ 2003،02م، لبنان.
- **دور الحرف في أداء معنى الجملة**، الصادق خليفة، جامعة قاريونس،(د–ط)،1996، بنغازي/ ليبيا.
- **ديوان الأعشى**، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط/1413،02هـ/1993م،لبنان.

- **ديوان الجرير**، دار صادر،(د–ط)، بيروت/لبنان.
- **ديوان كعب بن زهير**، قدمه: محمد يوسف نجم، دار صار للنشر، ط/01،1995م،بيروت/لبنان.
- **سير أعلام النبلاء، أبي عبد الله الذهبي**، إعتنى به: حسان عبد المنان، ج: 01، بيت الأفكار الدولية للطباعة (د–ط)، 2004، لبنان.
- **شرح التوضيح على التصريح، الأزهري**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط/01،2000م، بيروت/لبنان.
- **شرح المفصل، ابن يعيش**،ج:08، ادارة الطباعة المنيرية،(د–ط)،مصر.
- **شرح بانت سعاد، ابن هشام الأنصاري**، تح: ابراهيم الباجوري، المطبعة الميمنية،(د–ط)، 1307هـ، مصر.
- **شرح بانت سعاد، ابن هشام الأنصاري**، تح، عبد الله الطويل، المكتبة الاسلامية، ط/01، 2010م، مصر.
- **شرح قطر الندى وبل الصدى، محي الدين محمد عبد الحميد**، المكتبة العصرية، ط/01، 1414هـ/1994م، بيروت/لبنان.
- **الكتاب، سيبويه**، تح: عبد السلام هارون، ج: 01، مكتبة الخانجي، ط/03، مصر.
- **متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي**، المكتبة الشعبية، (د–ط)، بيروت/لبنان.
- **معاني النحو،السامرائي**،ج:03، دار الفكر للطباعة، ط/01، 2000م، عمان/الأردن.

- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ابن هشام الأنصاري، مج:02، قدمه: حسن جمد واميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط/01، 1418هـ/1998م، لبنان.
- **النحو الوافي، عباس حسن**، المجلد الثاني، دار المعارف، ط/03.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الشكر والعرفان | II |
| الاهداء | III |
| الملخص | V |
| مقدمة | أ–د |
| تمهيد | 07 |
| الفصل الأول: حروف الجر في الدرس النحوي. | |
| المبحث الأول: ماهية حروف الجر. | 11 |
| المبحث الثاني: أقسام حروف الجر. | 13 |
| المبحث الثالث: نيابة حروف الجر عن بعضها البعض. | 35 |
| المبحث الرابع: التضمين. | 38 |
| الفصل الثاني: الجانب التطبيقي معاني حروف الجر في قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير | |
| تعريف كعب بن زهير و مناسبة القصيدة | |
| المبحث الأول: إحصاء لحروف الجر تحليل أبيات القصيدة | 41 |
| المبحث الثاني: تحليل أبيات القصيدة | 43 |
| المبحث الثالث: معاني حروف الجر الواردة في القصيدة | |
| المطلب الأول: الظرفية | 43 |
| المطلب الثاني: التبعيض | 45 |
| المطلب الثالث: الإستعلاء | 46 |
| المطلب الرابع: الإلصاق | 47 |
| المطلب الخامس: التعليل والسببية | 47 |
| المطلب السادس: انتهاء الغاية | 48 |
| المطلب السابع: ابتداء الغاية | 48 |

| | |
|---|---|
| المطلب الثامن: الإستعانة | 48 |
| المطلب التاسع: المجاوزة | 49 |
| المطلب العاشر: التشبيه | 49 |
| المطلب الحادي عشر: بيان الجنس | 49 |
| المطلب الثاني عشر: التحقيق | 50 |
| المطلب الثالث عشر: الأحرف الزائدة | 50 |
| خاتمة | 56 |
| الملاحق | |
| قائمة الجداول والأشكال | 58 |
| قائمة المصادر والمراجع | 60 |
| فهرس المحتويات | 64 |